امريكا تجند قواها في هيئة الامم لحشد التأييد لمهمة جونسون

الاتحاد

٢٤ آب ١٩٦٢
٢٤ ربيع الاول ١٣٨٢
العدد ٣٠ السنة التاسعة عشرة
24 אב 5722
24.8.1962
No. 30 Vol. IXX

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

واشنطن: جونسون وصل في مهمته الى مرحلة حاسمة..

امريكا ستعارض في اقتراح توسيع لجنة التوفيق وتعيين قيم على املاك اللاجئين في اسرائيل

واشنطن — دوائر المراقبين السياسيين هنا تؤكد ان الحكومة الامريكية ستبذل كل ما في وسعها ، في دورة هيئة الامم المتحدة القادمة ، لحشد اكبر مايمكن من التأييد لمشروع وتواصي المبعوث الامريكي ، جونسون ، في الشرق الاوسط ، وانها ستعمل على منع اي مقترحات قد يقدمها احد الجانبين ـ الدول العربية واسرائيل ـ لعرقلة مهمة جونسون ..

وتقل مراسل «هآرتس» في امريكا ، الذي اورد هذا النبأ ، عن المسؤولين الامريكيين قولهم ان جونسون في مهمته قد وصل الان الى مرحلة حاسمة وان على امريكا ودول المنطقة (الشرق الاوسط) ان تبذل الجهود لانهاء المهمة بنجاح ..

وذكر هؤلاء المسؤولون الامريكيون انهم لم يقروا بعد الخط الامريكي النهائي في القضية الاسرائيلية العربية الذي سيتخذونه في الدورة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

حكومة بن غوريون تفتح صفحة سوداء جديدة في سجل نهب اراضي العرب

٥٠٠ شرطي وشرطية مسلحون بالعصي والخوذ، يحتلون سهل البطوف

في جو من الارهاب والاعتقالات تبدأ ميقوروت اعمال الحفر وتدمر زرع الفلاحين

المحامي نقارة في المحكمة: نحن مضطهدون . اراضينا تسلب منا . من حقنا ان نلجأ الى المحكمة العليا لننشد فيها العدل

من مندوب «الاتحاد» في قرى البطوف — حكومة بن غوريون فتحت صفحة سوداء جديدة في سجل نهب الاراضي الباقية من القرويين العرب . خمسمئة شرطي وشرطية ، في عشرات السيارات والمصفحات ، على رؤوسهم الخوذ الفولاذية وفي ايديهم العصي الثقيلة ، احتلوا منافذ البطوف والارض المصادرة في الساعات المبكرة من صباح يوم الاربعاء . وفي هذا الجو المشحون بالارهاب والتهديد الحكوميين بدأت جرارات شركة «ميقوروت» في حفر القناة في ارض سخنين وعرابة .. وفي طمر محصول الفلاحين من السمسم والبطيخ والانتاج الزراعي الآخر تحت التراب . لقد رفضت قوات الشرطة أن تسمح لهؤلاء الفلاحين بجمع المنتوج الذي سقوه بالعرق والكدح والجهد المضني ..

وفي الليلة التي سبقت هذه الجريمة اقترفت حكومة بن غوريون جريمة أخرى ، بوليسها داهم بيوت القرويين في القريتين واعتقل اكثر من ٢٠ مواطناً بينهم مخاتير وشبان وفلاحون بسطاء . وفي الوقت ذاته داهم نفر من البوليس بيت الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واعتقله لمدة عشرة ايام اعتقالا إدارياً بأمر من الحكم العسكري .

وبالوف النسخ وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً في قرى الجليل والناصرة مستنكراً ، اشد الاستنكار ، نهب اراضي الفلاحين العرب في البطوف ، ومنددا بالاعتقالات التعسفية ومطالباً ، «ارفعوا الايدي عن سهل البطوف» . «اطلقوا سراح المعتقلين» . كما قام عضو الكنيست الشيوعي ، اميل حبيبي ، بزيارة قريتي عرابة وسخنين ثم نزل الى سهل البطوف وتحدث مع القرويين في يوم الاربعاء ، اي يوم الاستيلاء على الارض .

نحن مضطهدون

وجريمة بدء عمليات حفر الارض وتخريب الزرع في سهل البطوف قد جاءت في أعقاب قرار المحكمة المركزية بحيفا يوم الثلاثاء الماضي ، فقد رفضت المحكمة المركزية طلب فلاحي القريتين تأجيل بدء اعمال حفر القناة إلى ان تصدر محكمة العدل العليا قرارها في الاستئنافات المقدمة إليها . كما رفضت المحكمة الاستئنافات التي قدمها محامو الفلاحين لقرارات نزع اليد التي اصدرتها محكمة الصلح بعكا .

والسرعة .. في «انهاء» الاجراءات القضائية لتمكين الشركة من بدء اعمالها قد ظهرت في ان المحكمة المركزية قد أصدرت قرار رفض طلب القرويين العرب في نفس اليوم الذي بحثت فيه القضية ..

«نحن مضطهدون ، اراضينا التي نحن في ظمأ إليها تسلب منا ، بعد أن سلبت الأكثرية الساحقة من اراضينا ، من حقنا على الاقل ، ان نصل الى محكمة العدل العليا لننشد فيها العدل» ـ هذا الهتاف دوى في قاعة محكمة حيفا المركزية منطلقاً من محامي القرويين ، حنا نقارة .

وقال محامي القرويين الثاني ، مناحم فاكسمان ، «اننا نطلب من المحكمة ان لا تتأثر بما ينشر من تحريض في صحف معينة تزعم ان مقاومة الفلاحين ناجمة عن العداء للدولة . ان الحقيقة هي ان القرويين العرب يناضلون في سبيل حق عادل لهم . لا يمكن لهؤلاء القرويين ان يتنازلوا عن اراضيهم ، فالانسان لا يتنازل عن رغيف الخبز الذي يعتاش عليه .

تطور القضية

وسرد المحاميان ، نقارة وفاكسمان تطورات القضية وقالا ان اوامر المصادرة التي أصدرها وزير المالية في شهر شباط من السنة الماضية لا تكون ذات فعالية إلا اذا لم يقدم أصحاب الاراضي الاعتراض على ذلك . ولكن موكلينا قدموا الاعتراضات للمحكمة العليا ، وحتى الان لم تقرر فيها ، والنظر في هذه الاعتراضات موعده ١٩-٩-٦٢ وما لم تصدر المحكمة العليا قرارها بصدد قانونية المصادرة او عدم قانونيتها لايمكن الحكومة ان تعتبر نفسها صاحبة الارض او ان تسلمها الى شركة ميقوروت . ووفقاً لهذا لايحق لمحكمة الصلح بعكا ان تصدر اوامر بنزع ايدي الفلاحين عن اراضيهم . ان قرار محكمة الصلح بعكا ليس قانونياً .

واكد المحاميان ان الفلاحين لا يعارضون في اقامة القناة ولا يريدون ان يسببوا اي ضرر ولكنهم يريدون ان تمر القناة تحت الارض وهذا امر ممكن حتى حسب اقوال المهندس الرئيسي لشركة ميقوروت الذي تذرع في عدم القيام بهذا بأن ذلك يكلف ٥ ـ ٦ ملايين ليرة .

ولكن المحكمة المركزية رفضت كل هذه الاقوال والمستندات التي قدمها محاميا الفلاحين وقررت رفض طلبات تأجيل العمل والاعتراضات على شرعية قرار محكمة الصلح بعكا بصدد نزع اليد .

وفي الحال ..

وفور اتخاذ هذا القرار الذي كان ضربة لهؤلاء الفلاحين الذين يريدون صيانة مورد رزقهم ، خطت الحكومة خطوة ارهابية جديدة . داهمت بيوت الفلاحين في القريتين واعتقلت اكثر من ٢٠ شخصاً . كما اعتقل البوليس الرفيق سليم القاسم اعتقالا ادارياً لمدة ١٠ ايام بأمر الحكم العسكري .

ثم بدأت ميقوروت في العمل في جو مليء بالارهاب الذي فرضه احتلال خمسمئة شرطي وشرطية منافذ البطوف والارض المصادرة . وفي ١٢ موقعاً في السهل بدأت الجرارات في العمل في وقت واحد لتخلق «امراً واقعاً» .

لقد بدأ العمل امام عشرات القرويين المسالمين الذين التجأوا الى القضاء ، الى المحاكم والى الكنيست والى الرأي العام ، للدفاع عن رزقهم الحلال .

منشور الحزب الشيوعي

« ان حكومة بن غوريون لم تحفر قناة فقط بل حفرت خنادق جديدة من التفرقة بين شعبي هذه البلاد واضافت وصمة عار جديدة على جبين الحكام

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

شلت يد السلب والارهاب

يد امتدت الى الارض تسلبها من فلاحيها العرب ، اهالي سخنين وعرابة ، واخرى كمت افواه الضحايا تمنعهم حتى من ديبة «الصوت» .

منذ اسبوع والسلطة البنغوريونية تحرض ، بابواقها الاذاعية وصحفها الرسمية وغير الرسمية ، على فلاحي سخنين وعرابة المتمسكين بارضهم ، متهمة اياهم آنا بمعارضة التطوير وبالتعصب القومي ضد اسرائيل وآنا آخر تعزو المعارضة لنهب الارض الى تحريض المختار عوض ابراهيم عبد الله الذي يريد الانتقام من مباي على حد قول جريدة «هآرتس» لان مباي لم يوصله الى الكنيست .. وطوراً تتهم السلطات الحزب الشيوعي بتحريض الفلاحين وتصب جام غضبها عليه .

ورافق هذا التحريض تهويل للمصائب التي ستحل بميزانية البلاد اذا ما تأخر فتح القناة في البطوف حتى ولو يوماً واحداً وكأن ميزانية الدولة واقتصاديات اسرائيل باجمعها تنهار اذا ما جرت المياه تحت الارض وليس في قناة مفتوحة تأكل ارض الفلاحين

وكل هذا كان لتهيئة الجو الملائم ليس فقط للقيام بعملية سلب الارض ونهبها ، ولكن ايضاً للقيام بحملة نكراء من الارهاب والكبت استهدفت كم الافواه ولجمها ومنع صرخة الاحتجاج والمعارضة من الارتفاع من سهل البطوف يوم ان اقتطعت فيه جرافات «ميكوروت» قطعة اخرى من جسم الفلاحين العرب الحي ، يوم ان داست جرافات «ميكوروت» حقوق المواطن العربي تسلب ارضه باسم «التطوير» بعد ان سلب منه ماسلب باسم «الامن» .

لقد قامت سلطات الحكم العسكري مرة اخرى بيبورها المشؤوم مخرجة ، من درج الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء المجحفة اوامر الاعتقال والنفي الاداري . فاعتقلت السلطات

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

الغاء منصب القائد السوفياتي العام في برلين

خطوة نحو توقيع معاهدة صلح مع المانيا

المانيا الدمقراطية ترحب بالقرار الذي يوقف تدخل الغرب في شؤونها

موسكو — في بلاغ رسمي اعلن الاتحاد السوفياتي الغاء منصب القائد العام السوفياتي في برلين ونقل صلاحيات مراقبة الاتصال من والى برلين الغربية ، بصورة موقتة ، إلى هيئة اركان القوات السوفياتية في المانيا . وذلك بعد ان ألغت الدول الغربية ، عملياً ، «القيادة الرباعية» واخذت تزعم وجود هذه «القيادة» للتستر على قيام قاعدة لحلف الاطلنطي في برلين الغربية . واكد الاتحاد السوفياتي في بلاغه هذا ان خطوته هذه من شأنها ان تمهد السبيل لعقد معاهدة الصلح مع المانيا واعادة الوضع في برلين الغربية الى الحالة الطبيعية .

ورحبت حكومة المانيا الدمقراطية في بيان رسمي ، بخطوة الاتحاد السوفياتي هذه التي «ستساعد على تصفية بقايا الحرب العالمية الثانية وعلى الوصول الى حل سلمي للقضية الالمانية والى تسوية مسألة برلين الغربية على هذا الاساس» . واكد هذا البيان ان هذه الخطوة ستوقف تدخل الغرب في شؤون المانيا الدمقراطية الداخلية .

وكما يبدو من بلاغ الحكومة السوفياتية فأن هذا القرار هو خطوة لفرض السيادة التامة لالمانيا الدمقراطية على برلين التي تقع هي والطرق المؤدية اليها في اراضي المانيا الدمقراطية .

وفسرت الحكومة السوفياتية قرارها بأن قادة الدول الغربية الثلاث في برلين الغربية ، التي تحولت عملياً الى قاعدة لحلف الاطلنطي ، يحاولون استغلال وجود قائد سوفياتي عام للتقدم بمطالب غير مشروعة وتعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لالمانيا الدمقراطية ومحاولة لمواصلة نظام الاحتلال في غربي برلين .

واعلنت الحكومة السوفياتية ايضاً ان حراسة سجن مجرمي الحرب النازيين المركزي ، وحراسة النصب السوفياتي التذكاري تحققها الان بصورة موقتة هيئة اركان الجيش السوفياتي في المانيا .

لا يعرفون كيف يردون

ولم يعرف ممثلو الدول الغربية الثلاث في برلين الغربية الذين سئلوا عن رأيهم ، كيف يردون على الخطوة السوفياتية . وبعد الاتصال بحكوماتهم اعلنوا ان هذه «مؤامرة شيوعية !» لا تغير الوضع السياسي ..

ثم صرح الرئيس الامريكي كنيدي ، انه لا يحق للاتحاد السوفياتي ان يقوم بخطوات انفرادية متجاهلا ان الدول الغربية في سنة ١٩٤٨ قد فصلت القطاعات الغربية عن مدينة برلين بصورة انفرادية وذلك كان يعني إلغاء القيادة الرباعية عملياً ..

نيقولاييف وبوبوفيتش يجتمعان بصحفيي العالم

موسكو — اكثر من ١٥٠٠ صحفي من مختلف اقطار الدنيا اشتركوا في الاجتماع الصحفي الذي عقده توأما الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش هنا وادليا فيه بمعلومات قيمة عن رحلتهما الجماعية .

وقال نيقولاييف انه ترك غرفته في السفينة قبل هبوطه بزمن قليل جداً وانه هبط بواسطة مظلة الى النقطة المعينة سلفاً . وعلى بعد ٢٠٠ كيلو متر منه وبعد ٦ دقائق فقط ، هبط بوبوفتش ، الذي قال انه ترك السفينة بغرفته واخترق الجو الارضي بها ثم قفز منها بمظلة الى الارض الى البقعة المعينة له .

وحضر هذا الاجتماع المبعوثون الدبلوماسيون للاقطار الاجنبية والعلماء والشخصيات . وقد حيوا توأمي الفضاء بالوقوف وبعواصف من التصفيق .

(اقرأ تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع على الصفحة الثانية) .

جلسات مجلس الجامعة سرية

سوريا والعربية المتحدة تتراشقان الاتهامات

شتورا — بأغلبية عشرة اصوات ضد صوتين قرر مجلس الجامعة العربية ، المنعقد هنا للبحث في الشكوى السورية على العربية المتحدة ، عقد اجتماعاته بصورة غير علنية .

وقد عرض الوفد السوري شكوى حكومته وقال ان سوريا قد تعرضت بعد فسخ الوحدة الى حملة من الدعاية المثيرة والتحريض الصارخ من الجمهورية العربية والى دعوة الشعب الى الثورة على حكومته الشرعية .

اما رئيس وفد العربية المتحدة فقال ان اعضاء الوفد السوري رجعيون وانتهازيون ولا يمثلون الشعب السوري ومصالحه .

وفي معرض النقاش على علنية الجلسات وسريتها طلب مندوبا سوريا والعربيه المتحدة عقد الجلسات بصورة علنية . فقال مندوب سوريا : « وهذا الامر ضروري لكي يعرف الشعب العربي كله الحقائق عن تدخل العربية المتحدة في شؤون سوريا وعن تحريضها الشعب السوري على الثورة » . وقال مندوب العربية المتحدة ان بلاده توافق على عقد الجلسات علنية « لكي يكون الرأي العام العربي ملما بكل التطورات التي تجري في سوريا» .

وبعد هذا رفعت الجلسة لتستأنف بصورة غير علنية ولمواصلة البحث في الشكوى .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اضرابات جديده في اسبانيا

مدريد ـ وصل عدد عمال مناجم الفحم المضربين في منطقة «استوريا» باسبانيا الى ٥ آلاف عامل بعد أن اصدرت سلطات فرانكو الفاشية اوامرها باغلاق مصنع جديد تضامن عماله مع المضربين .

وموجة الاضرابات الجديدة في هذه المنطقة نشبت على اثر تضامن عمال منجم «فنتورا» مع عامل ارادت الادارة فصله . واضطرت الادارة الى التخلي عن طرد هذا العامل ولكن سلطات فرانكو عاقبت المصنع باقفاله ..

ولكن عمال مناجم جديدة وبينها منجم «نيقولاما» اعلنوا الاضراب مطالبين بنصف يوم عطلة يوم السبت ، واصدرت سلطات فرانكو اوامرها بعدم السماح للعمال بالعودة الى المصنع آملة اخضاعهم عن طريق تجويعهم ولكن ما عتمت موجة الاضرابات ان اتسعت ضد سلطان فرانكو الفاشي ومن اجل المطالب الاقتصادية لهؤلاء العمال .

فشل محاولة لاغتيال ديغول

باريس — فشلت محاولة جرت هنا لاغتيال الرئيس الفرنسي ديغول فقد اطلقت النار على السيارة التي كانت تقله الى مطار قريب من العاصمة ولم يصب ديغول او أحد من حاشيته بأذى . وقد طوق المكان بالشرطة التي اخذت تبحث عن المعتدين وجرت بعض الاعتقالات وما زال التحقيق مستمراً .

اوسلو — قالت مصادر سويدية ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تفجيراً نووياً في منطقة القطب الشمالي بقوة ٩ ميغاطن .

تعيين قائد عام الماني لبرلين

برلين — اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية انها عينت قائداً عاماً لبرلين الشرقية ، يتخذ مقراً له دار القائد السوفياتي العام في برلين الذي الغى الاتحاد السوفياتي منصبه .

وصرح متحدث سوفياتي انه اذا استمرت امريكا في حراسة وسائل النقل السوفياتية خلال عبورها القطاع الغربي فان القوات السوفياتية ستقوم بمثل هذا العمل بالنسبة للقوات الامريكية .

بريطانيا لن تنشر مذكرات امريكا بشأن سوبلن

لندن — رفضت المحكمة البريطانية العليا طلب محامي الدكتور سوبلن ان تأمر المحكمة وزير الداخلية بنشر المذكرات التي بعثت بها الحكومة الامريكية الى الحكومة البريطانية بشأن سوبلن ، وهي المذكرات التي وصفها المحامون بمثابة «الطلب من بريطانيا تسليم سوبلن الى امريكا» وقد قبلت المحكمة قول المدعي البريطاني بان نشر هذه المذكرات يسيء الى العلاقات الودية بين البلدين .

هذا وكانت المحكمة قد بدأت النظر في قضية سوبلن أمس الاول ولكنها اضطرت الى وقف الجلسة . بعد أن اغمي على سوبلن عدة مرات .

جرت العادة، منذ عدة سنوات، ان يلحق بالوفد الحكومي الاسرائيلي لدى هيئة الامم المتحدة، وفد غير رسمي من «المستشارين» ينتقون من بعض كتل الكنيست.

ومن ضمن هذه الكتل، كتل «المعارضة».

ولا ضرورة هنا للتأكيد بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الخارج عن الامة» حسب الرأي البنغوريوني، لا يمثل في هذا الوفد.

وماذا يمكن ان ينتظر من وفد «المستشارين» هذا ما دام الحل والربط في يد وزارة الخارجية وبيد المتنفذين في يد الزمرة البنغوريونية على وجه التحديد؟ وهكذا فان هؤلاء «المستشارين» سيكونون من طينة السيد اوري لوبراني «مستشار رئيس الحكومة» الذي اعترف، جهاراً، بأنه يستشير بن غوريون اكثر كثيراً مما يشير به هو عليه!

فولده مئير والزمرة البنغوريونية تريد وفد «المستشارين» شرابة خرج، عكاكيز تستند عليها سياسة بن غوريون الكسيحة الموالية للغرب الاستعماري والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه في العودة الى الوطن.

وفي وفد «المستشارين» نواب من كتل «المعارضة».. الحيروت و«الاحرار» و.. المبام الحزب الثوري الحالونسي.

فمن المبام يشترك في هذا الوفد السيد برزلاي الذي خدم في حكومة بن غوريون، وزيراً مدة ٦ سنوات.

ولا بد هنا من التساؤل عما سيشير به برزلاي على غولده مئير ووفدها في هيئة الامم المتحدة في مختلف القضايا التي تقول الزعامة المبامية في صحفها انها تعارض حكومة بن غوريون في مواقفها منها؟ في قضية اللاجئين العرب تطبل زعامة المبام وتزمر بان لها موقفاً يختلف (في الشكل بالطبع!) عن موقف حكومة بن غوريون الرسمي، ماذا سيكون موقف برزلاي؟ لا بد أن حضرته ـ مثل حزبه حينما كان في أسر الائتلاف البنغوريوني، سيقيد «بالطاعة» و.. يوافق على ماتقوله غولده مئير.

ان وزارة الخارجية وكل القائمين على توجيه سياسة اسرائيل الخارجية يريدون أن يظهروا أمام الشعب هنا وامام الرأي العام هناك بأن القوى السياسية في البلاد «موحدة» في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، و«متفقة» على سياسة حكومة اسرائيل المعلنة في هذا المجال.

وماذا يمكن تسمية هذا ان لم يكن خدمة للسياسة البنغوريونية في القضية الجوهرية، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية.

محمد خاص

في الطريق الى هلسنكي

القفزة من تل ابيب الى ضفاف البسفور

بقلم اميل توما

الليلة ليلة السبت في ٢١ تموز.. حول مكاتب «العال» جاء الموفدون الى مهرجان السلام والصداقة في هلسنكي يتجمعون يحيط بهم الاهل والاصدقاء..

وكانت الظواهر توحي الى المراقب بان القاصدين الى مهرجان السلام والصداقة لم يعقدوا سلاماً وصداقة بينهم.. فقد كانوا ينقسمون الى وفدين، وفد منظمة المهرجان الثامن ويتألف من الشبيبة الشيوعية وغير الشيوعية، والوفد «الطلائعي الصهيوني»(١).. المؤلف من شبيبة المباي وأحدوت هعفودا.

ولم يكن من الممكن إخفاء هذا الانقسام الذي بذل قادة منظمة المهرجان من شيوعيين وغير شيوعيين كل جهد لتلافيه.. فقادة الوفد «الطلائعي» سعوا سعياً حثيثاً حتى لا تتسع الفروق.. وقاموا، امام «النظارة الاسرائيليين».. موظفي العال.. والمودعين في المطار، بكل شيء حتى يظهر ان هنالك وفدين «طلائعي».. وغير طلائعي.

وظن ان القادة «الطلائعيين» كانوا يتمنون ان تكون الطائرة طائرتين، طائرة تقل «الطلائعيين» الى «الحريم الصهيونية من كالوت»!! وطائرة ادنى تحمل الوفد الآخر الذي «افقدته الايديولوجيا الشيوعية التي يعتنقها عدد كبير من اعضائه كل طهارة»..

ولكن توزيع المقاعد جاء مجحفاً بالآمال..

فالشيوعي جلس الى جانب «الطلائعي».. والطلائعي جلس الى جانب من لا يؤمن بضرورة هذا الانقسام..

حتى وأزيز المحركات يعلن أن الطائرة لا تزال على الارض الاسرائيلية وهي تتأهب للتحليق.. حتى في تلك اللحظة الباكرة بدأت تفوح رائحة لا تمت الى العطر بشيء!!

قال بعض الذين انضووا تحت لواء قادة مباي واحدوت هعفودا بعد التعارف الاول بين الجانبين..

ـ لقد اصدروا الينا تعليمات ان لا نتصل بكم.. الواقع اننا لا ندري لماذا تنفرد اسرائيل بهذه الظاهرة فترسل وفدين الى مهرجان السلام والصداقة.. لماذا لم يكن من الممكن توحيد الوفدين..

لم يسجل احد هذه الاحاديث «الطاهرة» ولكن هذه الاحاديث جرت.. وحطمت «الجدار الصيني» الذي حاول القادة «الطلائعيون» إقامته..

وحلقت الطائرة..

وحطت بعد ساعة ونيف في مطار الاستانة..

واستمرت المسرحية.. في المطار امام موظفي «العال» الاسرائيلية الذين استقبلوا القاصدين الى مهرجان السلام والصداقة..

حادثة على الهامش

الساعة قطعت منتصف الليل.. المهرجانيون في الباصات ينتظرون انتهاء بعض المعاملات حتى يتوجهوا إلى قلب المدينة التي يفتخر اهلها بأن تاريخها يعود إلى ٦٠٠ سنة قبل المسيح.

وفجأة ارتفعت الاصوات بالاناشيد يصحبها عزف الاكورديون وقرع «الدربكة»

وفد منظمة المهرجان الثامن كان يريد ان يعلن بأناشيده فكرة المهرجان..

واجتمع موظفو مطار الاستانة يصفقون ويبتسمون..

لقد نجح المنشدون في إيصال فكرة المهرجان الى قطر يمنع من ابنائه ويسلبه حق الاشتراك في مثل هذه اللقاءات العالمية.. وكان ذلك من علائم العصر..

المطار جزيرة صغيرة جداً.. بل هي صخرة في قطر نظر حكمت الشاعر التركي المبدع.. وكان امراً رمزياً هي غاية من الاهمية ان يدوي فيها النشيد المهرجاني.. وان يسمعه العمالون والموظفون فيسألون ويتلقون الجواب عما يجري في العالم..

ويبدو ان احد الموظفين اراد ان يغير مجرى الاناشيد الاساسية..

فقال.. هل تعرفون أغنية إيطالية.. وفيه تأمل ان يحلق المنشدون بأغنية عاطفية هي من نسق اغاني الحب التركي..

واجاب المنشدون نعم..

وصدحت اصواتهم بنشيد «بنديرا روسا» احد أناشيد الشيوعيين الإيطاليين! وضحك أولئك الذين فهموا النشيد!

رحلة بحرية على البسفور

وكان مقرراً ان لا يترك المهرجانيون في الفنادق.. بل ان يستفيدوا من كل لحظة في الاستانة..

وهنا نظم المسؤولون رحلة «ليلية ـ بحرية» على البسفور.. وجولة صباحية في الاستانة..

وهكذا حوالي الثانية بعد منتصف الليل.. او في الساعات الاولى من يوم الاحد ٢٢ تموز.. انفرد كل وفد من الوفدين بقارب من القوارب المعدة لهذه الغايات وتهادى القاربان في مضيق البسفور..

وكانت رحلة ساحرة..

السهر المتواصل.. وبرود هواء البحر لم يطفئ لهيب حماس الشباب.. لقد كان بين وفد منظمة المهرجان الثامن من قرصه البرد وجعله ينطوي على نفسه او يطوي اطرافه ليدفأ.. ولكن ما ان تقرع الدربكة او يعزف الاكورديون حتى تتفتح الحناجر وتنطلق بالنشيد..

وما ان اطل الفجر حتى انعقد عقد الدبكة.. ورقص الراقصون.. قائلين.. غاية الانطلاق من الجلسة الضيقة.. وغاية تنشيط الدورة الدموية.

وكان من حسن الحظ ان احد الرفاق يعرف التركية.. ويعرف شيئاً من معالم الاستانة.. فجمع معلوماته القديمة والمعلومات التي استقاها بتركيته من احد العاملين في القارب ونسج منها تعريفات لما كان الوفد يمر به على الضفتين..

وعاش الرفاق ساعات مع التاريخ.. التاريخ البيزنطي الذي تسجل في القسطنطينية(١) والتاريخ العثماني الذي تسجل في المدينة ذاتها التي تعمدت باسم استنبول او الاستانة..

ومن بعيد شاهدنا مدخل قصر السلاطين يلمع والمآذن الشامخة والبيوت الاثرية التي تعرض فنوناً معمارية مختلفة تعاقبت في هذه المدينة الجميلة..

استقبال الفجر في اي مكان امر رائع.. اما استقباله خلال رحلة بحرية على البسفور فامر ساحر.. فظلال اشعاعه الاولى على بعض المعالم الضخمة في الاستانة خلق الجو الاسطوري الذي يوحي بترابط الماضي والحاضر.. ترابط الذي يبدو مبهماً.. وذلك الذي يبدو منيراً..

وعدنا الى نقطة الانطلاق القريبة من محطة السكة الحديد..

وفي تلك اللحظة شاهدنا الذي لم يكن سراً.. فليس من يجهل ان تركيا في ظل التحالف مع الغرب تختبر الازمة الاقتصادية المزمنة.. وليس من يجهل ان انتسابها الى الحلف الاطلسي يفرض عليها نفقات عسكرية باهظة تحكم على اهلها بالفقر المدقع والبؤس..

ورأينا البؤس والفقر..

رأيناه على شكل عدد من المشردين ينامون في حديقة المحطة المهملة.. منهم من التحف السماء.. ومنهم من صنع ما يشبه التابوت من الكرتون ليدرأ برد الليل.. وكلهم افترش الارض.

وحين حاول بعضهم التقاط هذه المناظر تدخل بعض الذين «يحرصون» على كرامة تركيا.. على كرامة «معقل الديمقراطية الاول او الثاني في الشرق الاوسط».. نقول الاول او الثاني لان هناك مدعيين فقط، اسرائيل وتركيا ولا ندري بالضبط ترتيبهما..

ولكن اذا كانت الاستانة لا تستطيع ان تفتخر برفاه ابنائها.. واذا كان الشقاء مرسوماً بألف لون في شوارعها وبعض احيائها.. فهي تستطيع ان تفتخر بالكثير من المعالم الاثرية التي خلفها التاريخ إرثاً فيها يثير شتى العواطف..

وتجول الوفدان في الاستانة بعض ساعات. واطلعوا على الجامع الازرق وغيره من الجوامع.. وعلى «آيا صوفيا» هذا البناء الرائع الذي كان كنيسة ثم تحول الى جامع وانتهى امره فأصبح متحفاً يروي قصصاً وأساطير مثيرة..

وخلال هذه الرحلة لم يكن من الممكن صيانة الجدار الصيني بين الوفدين فعضواهما كانا يلتقيان في المساجد وان لم يلتقيا في الباصات. وكانا يتبادلان الارتسامات ويتفهمان معاً ما اشكل على بعضهما فهمه من تعليقات المرشدين وشروحهم الرتيبة التي ما كانت تخفي الحقائق، وتتعلق بالقشور. وفي هذه الجولة تعرف المهرجانيون على نشاط العمل الامريكي.

اظن ان ذلك كان في جامع عثمان. لقد ارادت الحكومة تجديد البناء، وتجديده بحيث يعود إلى أصله.

وتسلم مهندس امريكي العمل.

وبدأ العمل وانتصبت السلالم الخشبية هذه الابنية.

وغاب المهندس ليعود بعد فترة قصيرة. وبقيت السلالم. اما المهندس فلا يزال غائباً. ولا يعرف المرشدون متى يعود.

بعيداً عن الظل البن غوريوني

وفي الواحدة «امتطينا» القطار التركي والكلمة «امتطينا» ليست مجازية فالقطار يسير بطيئاً مثل بغل الجيش التركي ايام «سفر برلك»(١). وسار القطار يقطع القطعة التركية في القارة الاوروبية متجهاً إلى بلغاريا.

وبعد قليل بدأ ظل بن غوريون يختفي من الوفد «الطلائعي».

في البلاد كان قادة هذا الوفد يرفضون الاتفاق على أي شيء. كانوا يقولون ان رفض الشيوعيين الايديولوجيا الصهيونية يمنع الاتفاق على أي شيء. أولئك القادة كانوا يخافون من العصا البن غوريونية. يرتعبون من ان يتهمهم البن غوريونيون بجريمة التفاهم مع الشيوعيين. لقد رفضوا النداءات المتكررة التي اطلقها رئيس وفد منظمة المهرجان الثامن يأر صبان سكرتير عام الشبيبة الشيوعية في الاجتماعات الشعبية التي عقدت على شرف المهرجان. اما في القطار فقد تغير الوضع. لقد وافقوا على ان يجتمعوا بقادة وفد منظمة المهرجان الثامن. وافقوا على الاجتماع بيأر صبان وصحبه للاتفاق على موقف سياسي موحد يمثله الوفدان متحدين في اللقاءات مع شبيبة الاقطار الاشتراكية.

لقد كان قادة الطلائعيين يدركون ان مثل هذا الاتفاق لا يسري في العالم الرحب حيث لا أثر لبن غوريون والبن غوريونيين.

وبعد اجتماع غير طويل اتفق قادة الوفدين على البيان السياسي المشترك. البيان الموحد الذي يسري مفعوله حيث لا يحكم بن غوريون.

وكان البيان عاماً. ومع هذا كان هاماً.

فيه أعلن الوفدان رغبتهما في السلام والصداقة. وفي نزع السلاح العام. وفي مقاومة خطر احياء النازية وفي المساواة بين اليهود والعرب. وفي اخوة الشعبين.

لم تقف «الصهيونية» حجر عثرة. لم تكن عقبة كأداء لا في المناقشات التي انتهت إلى اتفاق. ولا في الصياغة النهائية.

لقد أوضح هذا الاتفاق تمكنات اتفاق الشبيبة الاسرائيلية، اتفاق الشبيبة اليهودية والعربية من مختلف الاتجاهات على برنامج نضالي ادنى لا في خارج حدود اسرائيل بعيداً عن الظل البن غوريوني، بل في داخل حدود البلاد ضد التحكم البن غوريوني والسياسة البن غوريونية التامرية الموالية لورثة النازية في بون.

(المقال الثاني عبر الاراضي السوفياتية. والمقال الثالث اليوم الكبير أو فكرة المهرجان في تجسيمها).

١ – النسبة الكلاسيكية «الحالونسي»...

١ ـ كما كانت تسمى الاستانة في عهد البزنطيين.

(١) كلمة التجنيد في ايام الحرب العالمية الاول.

شعر من لبنان

الى سمراء

فديت سمراء في لبنان لو رضيت ... هوت لسمرتها الاقمار سمارا
قدسية الحسن. يستجدي براءتها عاري الذنوب فيكسى الطهر والغارا
يوزع الليل من احلام غفوتها ... عطراً ويبدع اطيافاً واسرارا

☆ ☆ ☆

بعمري وحسنك. اغلى الله سحرهما ... كلاهما صيغ اطياباً وانوارا
جاران فوق جبين الشمس قد نزلا لا ينبل الجار حتى يكرم الجارا
لولاهما عند خلق الكون ما وجدت مشيئة الله أسباباً وأعذارا
عبادة النار من عينيك قد خلقت لا يعبد الحب. من لا يعبد النارا

☆☆☆

لا تعجبي من صبابات الكهول ولا تروعي الشيب اجفالا وانكارا
نحن المحبين اغرار وقد زعمت ... غرارة الحب اقداراً واعمارا
أكرمت حسنك بالاشعار مترفة ... هل يكرم الحسن احزاناً واشعارا
ان شطت الدار عن عيني فما رضيت بغير لبنان احباباً ولا دارا

راندا الكون، نيقولاييف وبوبوفتش يجيبان على أسئلة الصحفيين

* ألسنة لهب حمراء وخضراء وزرقاء وغيرها أثناء الهبوط
* القمر يضيء غرفة الطيار حتى لم تعد ضرورة للاضواء الاصطناعية
* الحد الادنى من المسافة بين السفينتين كان ٥ كيلو مترات
* رحلتنا خدمة للسلام .. ولا ضرورة لتحميل قنابل في السفينة.

واثناء عملية الهبوط كانت تخرج من جوانب السفينة ألسنة لهب ذات الوان مختلفة، منها الحمراء والخضراء الزرقاء وغيرها. كما كانت تُسمع اصوات انفجارات كبيرة مثيرة للاهتمام ـ هذا ما اعلنه الطيار الكوني، اندريان نيقولاييف، في الاجتماع الصحفي الذي عقد بموسكو واشترك فيه اكثر من ١٥٠٠ صحفي من مختلف اقطار الدنيا.

وقال نيقولاييف، وفي البداية ساورتني شكوك بان الدرع التي تحميني في السفينة قد انتزع من مكانه ولكن سرعان ما ادركت ان شكوكي مهلهلة في مكانها، وان كل شيء يسير وفقاً للبرنامج.

ورد نيقولاييف على سؤال لاحد الصحفيين عن شعوره خلال عملية الهبوط فقال، بعدما كان جهاز الفرامل يبطئ في عمله كنت اشعر وكأني في عربة فوق أرض ليست حسنة.

وقال نيقولاييف، لقد انفصلت عن السفينة الكونية وهبطت وحدي. ولما وصلت الى الكرة الارضية غمرتني رغبة شديدة في تقبيل الارض تحت قدمي.

كنت ارى الشوارع .. والعواصف

وخلال تحليقي الليلي استطعت ان أميز اضواء شوارع رئيسية في المدن الكبيرة. ورأيت كيف تغمر العواصف الكرة الارضية.

وقال نيقولاييف: ومن اجل المناظر رؤية القمر من نقطة المراقبة في السفينة فقد رأيت القمر مستديراً اكثر مما يرى من الارض، وقد اضاء غرفتي في السفينة بنور باهر إلى درجة يمكن معها اطفاء كل الانوار الاصطناعية في السفينة.

وبوبوفتش يقول:

ورد الرائدان الكونيان على اسئلة الصحفيين عن المسافة بين السفينتين «الشرق ٣» و«الشرق ٤». فقال بوبوفتش، ان الحد الادنى من البعد بين السفينتين لم يكن في اي مرة من المرات اقل من ٥ كيلو مترات. ووصف بوبوفتش كيف انه شغل جهاز امتصاص الغبار في غرفته لالتقاط ذات الحجر الذي تساقط اثناء تناوله طعامه.

وكشف بوبوفتش النقاب عن انه حبط بسفينته التي حملته إلى الفضاء الكوني مثل جاجارين وتيتوف.

امريكي يسأل:

وسأل صحفيون امريكيون رائدي الفضاء عما إذا كان ثمة خطر عسكري سيتهدد الغرب نتيجة لرحلتهما الناجحة. واجاب بوبوفتش قائلا: انني وزميلي اندريان نيقولاييف أناس محبون السلام. وحينما حلقنا فوق كرتنا الارضية كنا نبعث بتحيات السلام لكل الشعوب في كل الاقطار.

السفينة بعد الهبوط

ورد بوبوفتش على سؤال يتعلق بحالة السفينة بعد الهبوط فقال بابتسام: لو سمح لي لحلقت بسرور مرات عديدة بسفينتي «الشرق ٤».

واعلن الطياران الكونيان السوفياتيان ان برنامج التحليق المعد سلفاً لم يكن يتضمن القيام بلقاء في الفضاء. اما فيما يتعلق بمراقبة السفينة فقد كان ذلك عملا متشابكاً بين هيئات الرقابة على الارض والطيار الكوني.

الاجسام المضيئة

وتحدث الطياران الكونيان عن الاجسام المضيئة في الجو التي ذكرها رائد الفضاء الاول والثاني، جاجارين وتيتوف، والامريكي جلن في تقاريرهما. وقالا انهما يعتقدان بان هذه الظاهرة ناجمة عن تشغيل محركات الصواريخ.

ووصف بوبوفتش كيف رأى سفينة زميله «مثل قمر صغير».

ويبدو انه كان هناك متسع من الوقت امام الطيارين للقيام ببعض الابحاث الشخصية التي لم تدرج في البرنامج. وقد قال بوبوفتش، لقد اخذت معي زجاجة مملوءة، حتى نصفها، بالماء وحينما وصلت الى منطقة انعدام الوزن رأيت كيف تجمع الماء على جوانب الزجاجة، بينما بقي الهواء في الوسط، وقد بقيت الحالة بهذا الشكل رغم انني هززت الزجاجة مرات.

بالضرورة لهذا

وسأل صحفي امريكي الطيارين الكونيين عما اذا كانت السفينة الكونية تستطيع ان تقوم بالتقاط صور جوية وحمل قنبلة ذرية. فقال بوبوفتش، ان سفننا الكونية لم تحمل اي سلاح نووي ولذلك ليس هناك اي ضرورة ان تحمل سفننا مثل هذا السلاح، ففي حوزتنا صواريخ تستطيع الوصول الى اي نقطة في العالم..

في كل لحظة

وتحدث الطياران عن اهمية وحيوية الاتصالات اللاسلكية بينهما اثناء التحليق وقال، ان هذه الاتصالات قد زادت جرأتنا وقوتنا وضاعفت أمننا. لقد كنا نعرف أن رفاقنا على الارض يسمعون كل شيء عن رحلتنا وانهم على استعداد لمساعدتنا في كل لحظة.

المشكلة التي أرعبت بن غوريون

انخفاض الولادة عند اليهود وارتفاعها عند العرب ...

نوع جديد من القلق والخوف اخذ يزحف الى قلوب السلطات، حتى جعلها تتحسس رؤوسها لتحل القضية الخطيرة.

كتبت جريدة «يديعوت احرونوت» قبل يومين تقريراً لمراسلها في القدس عن انخفاض الولادة عند اليهود، وارتفاعها عند العرب.

والشيء البارز في المقال هو ما يشبه الحسرة والعتاب وخيبة الظن، على اليهود اليمنيين الذين كانوا يحتلون الرقم الاول في جدول ارتفاع الولادة، فسبقهم العرب!

وخطورة القضية وصلت الى درجة تدخل رئيس الحكومة الذي قرر تعيين لجنة خاصة برئاسة الاخصائي الرئيسي البروفسور روبين بيكي، ووظيفته تعيين سياسة ولادة جديدة، وتقديم نصائح وتقارير للحكومة عن عمله.

ولم تخلُ تقارير الخبراء عن ارتفاع نسبة الولادة عند العرب من تفسيرات خبيثة. فهي تفسر هذه الظاهرة بانها نتيجة «تحسن» شروط الولادة والخدمات الصحية «العالية» التي تقدمها الحكومة للعرب.

ولا تنسى هذه التقارير بالطبع اضافة عامل «الوفرة الاقتصادية» في القرى العربية!!

وتقول التقارير ايضاً انه قبل سنتين كانت ٤٠ بالمئة من النساء العربيات تلدن في بيوتهن، ولكن اليوم فأكثر النساء يلدن في المستشفيات الحكومية.

وتضيف التقارير ان الوضع في الطوائف الشرقية اصبح مقلقاً جداً لانها بدأت «تقلد» الاشكنازيين بقلة الولادة، وحتى اليمانيين يسيرون على هذا النهج فقبل زمن قصير كانت ٨٠٠ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة في السنة. أي طفل كل سنة لـ ٨٠ بالمئة من النساء اليمانيات.

واليوم، هبطت الولادة عند النساء اليمانيات لـ ٣٠٠ ولادة فقط لكل ١٠٠٠ امرأة.

وعند نساء مواليد البلاد وباقي الطوائف الشرقية (باستثناء اليمانيات) هبطت الولادة حتى النصف، وحتى اقل من ذلك، ولا يصل الا الى ١٨٠ حتى ٢٠٠ ولادة في العام لكل ١٠٠٠ امرأة.

اما عند الاشكنازيين، فالوضع «أسوأ» من ذلك، وعدد الولادات لا يرتفع عن ١٠٠ – ١٥٠ لكل ١٠٠٠ امرأة.

ومقابل هذا، سجل عند النساء العربيات في اسرائيل اكثر من ٤٠٠ ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة، وترتفع نسبة الولادة عندهن حتى على اليمانيات

ونتيجة لهذه الظاهرة «المخيفة»! اسرعت منظمات كثيرة الى رئيس الحكومة ووزير الصحة وغيرهما، فتألفت لجنة اشترك فيها ممثلون حكوميون، بروفسوريون، أطباء، وقد بدأت اللجنة عملها لبحث هذه المشكلة وحلها.

تعقيم ١٨٢ الف هندي خلال ٦ سنوات

اعلنت وكالة هندية للانباء ان ١٨٢ الف شخص قد عقموا في الهند في الفترة الواقعة بين كانون الثاني سنة ١٩٥٦ وايار سنة ١٩٦٢.

واضافت الوكالة ان هذه الموجة من التعقيم قد تمت بموجب المشروع الحكومي الذي يهدف الى الحد من تضخم السكان في الهند. وان التعقيم قد شمل ١٠٠١٢٦ رجلا و٨٢٠٩١ امرأة. واوضحت الوكالة استناداً الى مصادر وزارة الصحة الهندية ان مشكلة تكاثر النسل في مختلف انحاء البلاد جعلت ٧٠ بالمئة من الآباء والامهات يتمنون ان تكون عائلاتهم محدودة ومؤلفة من عدد قليل من الاطفال.

في العالم الحر

فســاد نظــام الحكم في ايــران

الجنرال حاج علي كيا، الرئيس السابق لقلم الاستخبارات العسكري، والذي كان قبل شهر ونصف قد حكم عليه بالسجن لمدة سنتين في محكمة خاصة، اطلق سراحه آمناً مطمئناً في طهران. وقضية هذا الجنرال كانت قد أثارت ضجة كبيرة لانه لم يكن مختلساً من النوع الخفيف، فهو اختلس ٢٠٥ مليون ريال. وكان قد القي عليه القبض في ١٣ أيار ١٩٦١ بأوامر من علي اميني الذي كان قبل ذلك باسبوع قد اصبح رئيساً للوزراء.

لقد استقال اميني في ١٨ تموز ١٩٦٢ ولكنه قبل ذلك بثلاثة اسابيع أمر باطلاق سراح حاج علي كيا على الرغم من الحكم الذي صدر بحقه من المحكمة الخاصة.

فلماذا ألقى الرئيس السابق للوزارة الايرانية القبض فجأة على الجنرال اللص ثم اطلق بعد ذلك سراحه فجأة؟

ان الدكتور اميني كان يدعى «صاحب الفرصة الاخيرة» رئيس الوزراء: فوجة المظاهرات الشعبية ضد الفقر والجوع وضد جهاز الدولة الفاسد كانت قد اكتسحت سلفية من وظيفتها. فاستدعي اميني لانقاذ النظام المتداعي. وما ان اصبح رئيساً للحكومة الايرانية بمساعدة السفارة الامريكية حتى اعلن برنامجاً للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي مرفقاً ذلك بحملة ضد الفساد الذي يسود الطغمة الحاكمة. وحتى يقنع مواطنيه بانه جاد فيما يقول قام علي اميني خلال الاسبوع الاول من استلام وظيفته بالموافقة على القبض على اربعة من المشتبهين او على الاصح من اللصوص وهم: الجنرال حاج علي كيا رئيس المكتب الثاني لقيادة القوات الايرانية، والجنرال علي اكبر زرقام وزير المالية ورئيس الجمارك والاحتكارات، والجنرال مهدي قولي ألافي مقدام وزير الداخلية والجنرال روح الله نفيسي رئيس هيئة صيد الاسماك التابعة للدولة

لقد القي القبض على زرقام بتهمة اختلاس اموال الشعب بينما اتهم نفيسي بانه شريك في سرقات مدام اشان دافالو المعروفة «بملكة الكافيار (نوع من بطارخ السمك) الاسود». وهذه المرأة كانت قد ترأست لمدة طويلة شركة بيلوجا التي تحتكر توزيع الكافيار القزويني في الخارج. وقد باعت المدام دافالو الكافيار من الدرجة الثالثة الى بعض الاجانب الذين لا يشك في امرهم على انه من الدرجة الاولى، ودخل فرق السعر الى جيوب «الملكة» وشركائها.

اما ألافي مقدام فقد تخصص في «مساعدة» المرشحين «للانتخاب» الى البرلمان. وبالطبع ذلك مقابل ثمن معين. وبالنسبة له جاء السجن بركة حتى يختفي عن الانظار وذلك لان الانتخابات البرلمانية الاخيرة كانت قد الغيت واخذ زبائنه يطالبون باعادة نقودهم اليهم. وحالما القي عليه القبض اقتحموا غرفته عنوة «وعدة ابواب ونوافذ - كما جاء في البيان - حطمت خلال الحادثة القصيرة».

واكد الدكتور اميني للجمهور بان جميع المقبوض عليهم سينالون عقابهم العادل. وثلاث لجان خاصة ومحكمة خاصة شكلت لمحاربة الفساد. وماكنة القضاء الايرانية الصدئة بدأت العمل فجأة وظهرت على السطح مختلف الاشياء المظلمة.

فرئيس الوزراء السابق منوشهر اقبال أتهم بسوء الاستعمال الاجرامي لاموال الحكومة. وقد سلمت وثائق الى المحكمة العليا تثبت ان اقبال ايضاً زيف نتائج الانتخابات البرلمانية. وبصفته رئيساً للحكومة حرر، مقابل رشوة مناسبة، عدداً قليلاً من تجار الخمور من دفع ضرائب تقدر بمبلغ ٧٥٧ مليون ريال.

وقد جرت محاولات بعد ذلك لمعرفة كمية النقود التي استعملها اقبال خلال ثلاث سنوات في تنظيم المظاهرات والاجتماعات لتمجيد شخصه. وقد تبين ان هذه الشهرة التي عملها لنفسه دفعت ثمنها هيئة سكة الحديد. فموظفو اقبال الحكوميون الذين كانوا في تلك الهيئة كانوا يحصلون من بنك الدولة، كل شهر، على أجرة ٣ آلاف عامل لم يكن لهم وجود الا على الورق. ووجد مستخدمو وزارة العدل مليوني مستند حسابات مزيف! ولما شعر اقبال ان الامور اخذت تصبح غير مريحة قليلا هرب باذن من السلطات الى اوروبا.

وعلى هذه الطريق نفسها سار في الحال مختلس كبير آخر - هو رئيس البوليس السري السابق الجنرال تيمور باختيار. وتظاهر الدكتور اميني بانه كان لا يدري عن هروب هؤلاء اللصوص

ان هذه الشخصيات البارزة مثل اقبال وباختيار تنتمي الى نفس الدائرة التي ينتمي اليها. فعلي اميني هو مليونير وصاحب اطيان كبير. وهو جزء لا ينفصل عن «الالف عائلة» الحاكمة التي تنهب بشكل وحشي منذ عشرات السنين الشعب الايراني. فالناشر الصحفي عباس جناب زيد ذكر مؤخراً «ان الالف عائلة هذه لا ضمير لها ولا شرف.. ان ضميرها في لندن، ووطنها يكمن في شنطة سفرها الصغيرة، وحساباتها البنكية هي في امريكا». وحتى ينقذ هذه «الالف» الحاكمة من غضب الشعب كان على علي اميني ان يتظاهر بانه يحارب الفساد.

عن نيو تايمز السوفياتية

لقد ادعت الصحف الايرانية بان السفير الامريكي جوليوس. س. هولمز كان مرشد الدكتور علي اميني ومستشاره في مكافحة الفساد في الاوساط العليا. ولا شك ان المستر هولمز يمكن اعتباره خبيراً في الربح الحرام. ففي نيسان ١٩٦١ عندما عين سفيراً في ايران اعترض عليه بشدة عدد من النواب وذكروا ان هولمز، قبل سنوات قليلة سابقة، ألف شركة للسمسرة. وهذه الشركة اشترت ثلاث مراكب حربية مدرعة من لجنة البحرية الامريكية ونقلتها الى جامعة شان كاي شيك في تيوان. وحسب ما قاله عضو مجلس الشيوخ لوشي فان هولمز وشركاءه في تيوان تلاعبوا في اعلان لجنة البحرية عن بيع المراكب الحربية المدرعة للاجانب. وكل ما صرفه هولمز هو مبلغ ٣٠٠ دولار وربح من وراء تلك الصفقة ١٠٩ ألف دولار.

ومعروفة منذ زمن طويل النصائح التي قدمها المستر هولمز الى رئيس الوزارة الايرانية الاسبق وها هي بعض النتائج، خلال وجود علي اميني في وظيفته اقرضت الولايات المتحدة ايران ٦٩ مليون دولار. وقد علم عن طريق رجال الجمارك ان الموظفين الايرانيين يظهرون براعة كبيرة في نقل المساعدة الامريكية الى حساباتهم في البنوك الامريكية.

وقد لعب الدكتور اميني الدور الاخير في معركته المعلنة بشكل واسع ضد الفساد. فقبل ان يستقيل اطلق من السجن سراح كل جوقة اللصوص التي تنتمي الى الفئات العليا من المجتمع، الجنرال حاج علي كيا، ألافي مقدام، ونفيسي وزرقام.

من مارون عبود الى المرأة

ياسيدتي،

لا تصدقيني ان قلت لك :امسيت لايعنيني أمر المرأة. لا ياسيدتي، فأنت دائماً في البال ولا تبرحين من دنيا الخاطر ولو صار الجسم حطباً.. فأنت الام ومن ينسى أمه! وأنت الاخت ومن ينسى حنان أخته ومحبتها! وأنت رفيقة الحياة ومن ينسى رفقة عمر أنت ثمارها وأكلها ذرية صالحة يتألف من خيوطها العلم الذي هو عنوان الوطن.

وقبل وبعد، منذ تكون العالم، بحسب رواية من شئنا - من موسى حتى داروين - كنت تسيرين الى جانب الرجل يدك في يده. في الكهف كنت الى جانبه تحتملين مثله شظف العيش وتجرين في مضمار الحياة محاولة بلوغ الغاية، وفي القصور اتكأت على الخز والديباج، وجعلت بيتك جنة ذات حور وولدان، فلولاك ايتها الام، والاخت، والزوج، والبنت، كان الوجود عبثاً ثقيلا، وكانت الارض جهنم حمراء.

تقول التوراة، ان يهوه راى الوجود ناقصاً حين خلق آدم، فخلق المرأة فسد وجودها ذلك الفراغ الذي أحس به المبدع الاسمى والناقد الاول. وهكذا تكون المرأة ذلك الوتر الذي تمت به آلة التكوين الشجية الالحان، ولولا هذا الوتر الطريف لظلت شوهاء جوفاء لا ترسل النغم الرخيم الذي يشرد الاحزان ويبدد ظلمات الاشجان، وما أكثرها في دنيانا.

فاذا صحت الرواية، وما في رواية الكتب المقدسة شك، كنت ضلعاً من اضلاع الرجل، وهكذا يكون الله، تعالى وجلت قدرته، قد خصك منذ البدء بهذا الخلق، ولله في خلقه شؤون، وشتان ما بين التراب واللحم واذا كان هذا الاخير منه قبل ان ينفخ فيه روح الله.

واذا كنت لم تخلقي على تلك الصورة فيكون القاليان قد صبا في وقت معاً، ولا مجال اذن لهذا التفريق بين المخلوقين الرجل والمرأة. ان حكاية الفردوس الارضي تؤكد لنا المساواة بين الرجل والانثى، فلو اعتبرها المشترع أقل عقلا من أخيها الرجل لما عوقبت مثله. فنهضة المرأة المطالبة بحقوقها ليست بدعة جديدة، وهذا الانتقاص لم يوجد الا يوم استبد الرجل بالامر ووضع هو الشرائع والقوانين.

كان الرجل والمرأة قبل ذلك متساوين، ولم تحبس في قفصها الذهبي الا عندما مدت المدنية براثنها الى اقفال البيوت، فهب الرجل يصون كنزه الثمين من ايدي العابثين، ومن لا يفكر بأمن ما عنده حين ينتشر الذعر ويضطرب حبل الامن؟ فالاسوار التي رفعت حولك لم تكن الا لصيانتك ايتها الدرة الثمينة، فارحبي صدراً بها، ولا تحاولي ان تدكيها كلها وتجعليها قاعاً صفصفاً.

يظن الناس ان المدنية والرقي قاما على أكتاف الرجل، اما الواقع فيرينا ان المرأة ساهمت في بنائهما، فاذا عدنا الى فجر التاريخ رأينا المرأة والرجل آدم وحواء، راحيل ورفقا، ويعقوب واسحق يضربان في مجاهل الارض عرضاً وطولا. وكم رأينا الرجل عاجزاً في بعض الميادين فتنبري المرأة للجهاد وتحفظ الامن والوطن.

ولكن الرجال قالوا، الرجل افضل من المرأة. أما التاريخ فينتصب على قدميه ليقول، لا. فهذه التوراة تنبئنا ان امرأة اسمها دبورة كانت قاضية وفيها يقول سفر القضاة (ف ٤ ص ٥)

كانت دبورة تجلس تحت نخلة بين الرامه وبيت ايل في جبل افرائيم، وكان الرجال يصعدون اليها لتقضي لهم. وهي التي دفعت باراق لقتال سيسرا فظفر به.

بدأت بالامر دبورة القاضية وأتمته ياعيل امرأة حابر القيني، فقتلت سيسرا، حين دخل خيمتها فاراً، وأذلت الكنعانيين امام شعبها. ويروي الكتاب أخباراً كثيراً عن نساء اخريات ساهمن في شؤون جلى لهن جولات مشهورة في جميع الميادين الاجتماعية.

واذا تقدمنا في التاريخ الى فجر المسيحية سمعنا القديس بولس في احدى رسائله، يوصي الرجال بالنساء خيراً فيقول لهم، ولا تكونوا قساة عليهن. ثم نتقدم قليلا فنسمع الحديث الشريف، رفقاً بالقوارير.

لقد سماك قارورة فلا تحاولي ان تجعلي نفسك باطية شغل اللاذقية.. اي لا تطلبي الاشغال الشاقة فهي لا تخلق لك ولم تخلقي لها، فأنت في نظري قارورة من بلور فلا نتمنى ان تكوني اجانة من فولاذ، فخير الامور ما كان بين بين، لا تتهمي قومك بهضم حقوقك. فهذه قوانين نابليون الصادرة عن أمة سبقت جميع شعوب الارض الحديثة الى الحرية لم تكن تكن أراف بالمرأة من الشريعة السمحاء التي (فرضت) لك ورفعت عنك كل حيف وجور، ترى (قوانين نابليون) انه لا يسوغ ان يتولى الوصاية والعضوية في المجالس العائلية، القصر والمحجور عليهن والنساء وكل من اشتهر بسوء السيرة. وتقول أيضاً لا تستطيع المرأة الحضور في المرافعات أمام هيأة القضاة بلا تفويض من زوجها.

وفي المادة ٢١٧ تقول، لاتستطيع المرأة ان تهب ولا تبيع، ولا ان تقتني من غير اذن زوجها ومشاركته. بينما نرى في التوراة ان احدى النساء بعد ان رفض زوجها ان يرسل زاداً الى داود، عندما كان فاراً من وجه شاول، جاءت اليه تحمل الزاد والخمر.

وفي المادة ٢٢٢ يقول، اذا كان الزوج محجوراً عليه او غائباً فان في استطاعة القاضي ان يفوض المرأة في المثول امام القضاء.

ويقول في المادة ٢٢٤، اذا كان الزوج قاصراً فلا بد للمرأة من الحصول على تفويض من القاضي للحضور أمام هيأة القضاة لابرام عقد.

وهنا ما حمل رنان الفيلسوف الفرنسي على الاعجاب بالشرائع القديمة ففضلها على شرائع أمته اذ قال، ان هذه الشريعة اكثر انسانية وعدالة من كل ما كتب في ذلك العهد.

ولشعراء العهد العتيق أقوال طيبة في المرأة المنشودة، قالوا:

من يجد المرأة الفاضلة؟ ان قيمتها اثمن من اللالئ.

تبسط كفيها الى البائس، وتمد يديها الى المسكين.

لا تخشى على بيتها من الثلج لان اهل بيتها جميعاً لابسون الحلل.

تلقي يديها على المكب واناملها تمسك المغزل.

تفتح فاها بالحكمة، وفي لسانها سنة الرأفة.

رجلها معروف في الابواب حيث يجلس بين شيوخ الارض.

تلاحظ طرق بيتها، ولا تأكل خبز الكسل.

المرأة الحكيمة تبني بيتها، انها اكليل لزوجها.

لطف المرأة ينعم رجلها وادبها يسمن عظامه.

الشمس تشرق من على الرب، وجمال المرأة في بيتها.

سيدتي،

لقد اطريتكن نعتاً فلا يغركن ثنائي. اطلبن ما شئتن فهنه مطالب يحققها الزمن، فبريطانيا المعروفة بالمحافظة على التقاليد جارت روح العصر واعطت النساء ما اعطت من حقوق. فكان منهن المحافظات ورئيسات مجالس مقاطعات، وقد عينت اخيراً سيدة في مجلس الملك الاستشاري الخاص. وقد دل الاحصاء، كما قرأت منذ ايام، على ان عدد الموظفات اللواتي يشغلن مناصب رئيسية قد بلغ ٣٥٠٠ سيدة.

ان كل ما تطلبن جائز الا طلب بعضكن ان تخاطبن بالواو والميم كالرجال بدلا من التاء والنون. ان هذا شطط. انه لطيم تأباه موسيقى لغتنا، فنعومة التاء ورخامة النون اليق بكن من خشونة الميم، وضخامة الواو. لهذا خص سلفاؤنا الاذكياء جمعكن المؤنث بالتاء والنون لانوثتكن. ولم يقصر اللغويون العرب عن النحاة في الذوق الفني فقالوا، صفقت الرجال وصفحت النساء.

ارايتن الفرق بين صفق وصفح، فلا تطلبن الزيادة لئلا تقعن في النقصان. قد يكون لي معكن غير هذا من وراء حجاب المذياع، وما اكثفه. ولكن لا بأس، فكأن من ابدعه خاف ان يسحركن جمالي الرهيب، وللمخترعين في خلقهم شؤون. وأنا في كل حال لا اخاف منكن ما خافه الاخطل حين قال،

واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
فالشيب ما هو عيب والسلام.

ابو عمر ابن العلاء وفرجه

روي عن ابي عمرو ابن العلاء انه كان مشتبهاً في كلمة - فُرجة - أبضم الفاء أو بفتحها. فطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي ليقتله فهرب منه. واذ كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق ينشد.

ربما تكره النفوس من
الامر له فرجة كحل العقال

بفتح فاء فرجة. فسأله ابو عمرو: ما الخبر؟ قال: مات الحجاج. قال ابو عمرو: فأنا بقوله له فرجة اشد سروراً مني بموت الحجاج (والفرجة بالفتح بين الامرين).

الاعرابي وهشام بن عبد الملك

حضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك، فبينما يأكل معه اذ تعلقت شعرة في لقمة الاعرابي، فقال له هشام: عندك شعرة في لقمتك يا اعرابي! فقال: وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي! والله لا اكلت عندك ابداً! ثم خرج وهو يقول:

وللموت خير من زيارة باخل
يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

الرجل الثقيل

قال ابو حنيفة للاعمش وأتاه عائداً في مرضه: اولا أن أثقل عليك ابا محمد لعدتك والله في كل يوم مرتين. فقال له الاعمش: والله يا ابن اخي انت ثقيل عليّ وانت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين؟

من فكاهة العرب

القصة في الكتاب

ومرض الاعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله، فكتب قصته في كتاب وجعله عند رأسه، فاذا سأله أحد قال: عندك القصة في الكتاب فاقرأها.

بأيهما يبدأ

كتب ابو جعفر الى سلم بن قتيبة يأمره بهدم دور من خرج مع ابراهيم وعقر نخلهم. فكتب اليه: بأي ذلك نبدأ، بالدور ام بالنخل؟

فكتب اليه ابو جعفر: اني لو أمرتك بافساد تمرهم لأثبت (الي): بأي ذلك نبدأ بالصيحاني ام بالبرني وعزله وولى محمد بن سليمان.

من اين تصيح؟

سأل رجل عمر بن قيس عن الحصاة يجدها الانسان في ثوبه او خفه او في جبهته من حصى المسجد، فقال: ارم بها. فقال الرجل: زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد. فقال: دعها تصيح حتى ينشق حلقها! فقال الرجل: سبحان الله! ولها حلق؟ قال: فمن اين تصيح؟

طبقات الرجال

قال الحسن: الرجال ثلاثة: فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه، ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حيناً بعد حين، ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً.

وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير: الناس ثلاثة: ناس، ونسناس، وناس غمسوا في ماء الناس.

نسي زوجته

«تكسي.. تكسي..» نادى الرجل باعلى صوته. ولما وصل التاكسي اندفع الرجل الى داخله وهو يقول للسائق، بسرعة.. بسرعة.. الى المستشفى.. وأسرع السائق.

وقبل امتار من المستشفى طلب اليه الرجل ان يعود، بسرعة، الى الكرمل بحيفا، وقال له، لقد نسيت ان أحضر زوجتي التي من اجلها طلبت التاكسي فهي على وشك ان تلد. ولما اوصل الزوجة الى المستشفى وضعت فوراً

قصة سوفياتية

ذكرى حبيبة

للكاتب ج. كارييف

انبئنا بان الطائرة لن تسافر ما لم تنقشع السحب السوداء التي تنذر بعاصفة. وما كان بوسع احد ان يقول اين توجد هذه السحب السوداء التي تنذر بعاصفة. ومتى ستصل الى «ماغدا غانشي» الغارقة في الامطار والوحول. في ذلك الحين روى لي رفيقي في السفر، اميليان زفيزدين وهو قائد بارجة، هذه القصة. وقد تأكد لي مجدداً ان الظروف الاستثنائية تقرب بسرعة بين الناس.

ودون ان يعرف زفيزدين ما اذا كنت اصغي اليه ام لا بدأ يروي لي لماذا سافر بالطائرة الى اوديسا، تاركاً طوال مدة عطلته امرأته وابنته الصغيرة تانيوسكا ذات العينين السوداوين، ومتخليا عن صيد سمك البرعان، وموسمه في ابانه.

«منذ سبعة عشر عاما، طمرت هنالك في اوديسا بعض الحاجات في احد عنابر الصيادين عند محطة الترام رقم ١٠ في حي «الينبوع الكبير». وكنت افكر منذ وقت طويل بالذهاب لاحضار هذه الحاجات، ولكن المناسبة لم تكن تسنح لي. وكانت طريق الجبهة تتلوى بين البحيرات، وتجتاز المدن، وتبتعد اكثر فاكثر عن ستالينغراد باتجاه الشمال لتصل الى برلين. وقد خدمت في المانيا ثم فيما وراء الدائرة القطبية وفي الشرق الاقصى. وكنت اقضي اوقات عطلتي عاكفاً على الكتب المدرسية لكي انجز، بالمراسلة دراستي في الاكاديمية. ولكنني قررت هذه المرة ان اذهب الى اوديسا. فالعنبر الحجري القديم لا يزال هناك».

كان زفيزدين يتكلم ببطء وكثيراً ما يتوقف عن الحديث، مستعيداً ذكرى تفاصيل احداث قديمة. وكان يشعل سيجارة اثر سيجارة. وادركت انه يرى الماضي مجدداً ويعيشه.

«كان نهار من ايام تشرين الاول الصافية حيث تتخلى سماء اوديسا بزرقة بالغة العمق. وكانت خيوط الاشعة الذهبية تتراقص في الهواء النقي المفعم نداوة. وكانت روائح البحر تذكرني بالسهب ذي الازهار المجففة وتوحي بان الصيف قد انقضى. وحتى روائح اليود المنبعثة من البحر في الليل، وحتى عبير غابات الشرق الاقصى لا تروق لي بمقدار ما يروق لي النسيم الذي يعطر السهب في الخريف.

ورغم رائحة السمك التي لا تطاق، وشباك الصيد المتعفنة، والضمادات العتيقة المدماة، كنا نستنشق هذا الهواء عبر شقوق الباب الخشبي. فكان شميمه يحيي قوانا، ويعوضنا عن الادوية والماء والخبز. وطوال النهار لم نكن نستطيع حتى ان نفتح الباب نصف فتحة. وكان قد مضى اسبوعان على نقل آخر دفعة من قواتنا من اوديسا، وكنا هناك آخر من تبقى من هذه القوات، نحن خمسة بحارة من مفرزة البحر الاسود. اتدرك معنى هذا؟

وكنا سنذهب نحن أيضاً. وقد اكتشف أحد رجالنا زورقاً متيناً بين الصخور. الا ان رفيقنا ساشا دوروغان كان يصارع الموت، ولم يكن باستطاعتنا التخلي عنه. وكذلك فلم يكن بوسعنا أخذه معنا، لان وابلا من رصاص الرشاشات قد انهال عليه فأصابه بجراح كثيرة، وحمله الكسي بروسين بمشقة كبيرة الى هذا العنبر.. وكان الفتى، الصغير، الناحل، وهو لا يزال صبياً تقريباً، كان يتشبث بالحياة. وخلال سبعة أيام لم يفتح عينيه سوى مرة واحدة، رغم انه لم يغب عن وعيه لحظة.

كان ذلك بعد معارك فيودوا. أتعرف هذه المدينة الصغيرة أيها العقيد؟ كلا؟ لقد احتلها العدو سبع مرات، وسبع مرات استرجعناها نحن بعد هجمات معاكسة. وبعد هذه المعركة، جاءتنا الاوامر بالتراجع، لنرتاح قليلا، او بالاصح، لننام قليلا، وذلك لاننا بعد ثلاثة أيام من المعارك المتواصلة لم نعد نتمكن من الوقوف على أقدامنا. وفيما كان الفتيان نائمين، ارسلنا، أنا ورئيس المفرزة، الى مقر قيادة الفرقة. وقد تقرر ان يجعل من مفرزتنا فريق صدام لفرقة تشاپاييف الخامسة والعشرين.

ولدى عودتنا، وجدنا ضجة وبلبلة، وسألت رئيس الفرقة، ماذا حدث؟ فأجابني، لقد جاء الينا أحد الفتيان.

فاقتربت ورأيت بين البحارة فتى يعتمر بقلنسوة ويرتدي سترة مع سميكة وبنطلوناً بالياً لا يغطي الا جزءاً من ساقين مسودتين، وكانت قدماه حافيتين تغطيهما الدماء، وكان بالغ البؤس والقذارة والهزل بحيث لا يتبين فيه المرء كائناً بشرياً.

- من اين جئت؟

ولم يجب بشيء، بل ظل ينظر الي بعينيه الزرقاوين، اللتين تبرقان تحت أهدابه السود، وزوى حاجبيه. وكان في نظرته خجل وفرح، وخوف وأمل. وقد رأيت، بعد ذلك، على طرقات الجبهة، عيوناً كثيرة تشبه هاتين العينين، لدى الناجين من اسر الفاشست.

واقترب رئيس مفرزتنا من الفتى الصغير، ورفع عن رأسه القلنسوة، ووضع يده على رأسه المحلوق، وجلس القرفصاء، وأخذ يتأمله.

- ما اسمك؟

- ساشكو. هكذا أجاب الاخر بصوت لا يكاد يُسمع.

- حسناً، ياساشكو، تشجع! فالبحارة لا يحبون الفتيان المائعين.

وارتعش الصبي واحمر وجهه. واصبحت عيناه اكثر زرقة ايضاً، ولكنه ظل آخذاً حذره.

- وما عمرك؟

- ١٦ سنة.

والبحارة الذين ظلوا حتى هذه اللحظة يصغون الى المحادثة صامتين، انفجروا ضاحكين.

من الواضح ان الصبي يكذب. اذ لا يبدو عليه انه تجاوز الرابعة عشرة وفجأة صرخ بصوت حاد، وقد استشاط غضباً،

- ماذا يضحككم؟ ان الفاشست قتلوا جميع أهلي. لقد اغرقوا ابي وأمي، وأهلكوا اخي بطعنات الحراب. وانا زحفت طوال أسبوعين على بطني للوصول اليكم. وانتم.. وشد قبضته الصغيرتين السوداوين، وحسبناه سينفجر بالبكاء.

(البقية على الصفحة التالية)

الاستعداد للاحتفال بالذكرى الألفية لولادة بغداد والكندي

بغـداد — الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الالفية لمدينة بغداد وللفليسوف العربي الكندي في اول كانون الاول القادم تجري على قدم وساق هنا . وقد صدرت لائحه باسماء واحد وثلاثين مفكراً وكاتباً وشاعراً من الدول العربية وجهت اليهم الدعوة لحضور هذه الاحتفالات . هذا وستوجه قريباً الدعوات الى الوفود الرسمية من الدول العربية والاجنبيـة والى المجـامع العلميـة والجامعات والمستشرقين والمفكرين الاجانب للاشتراك في هذه الاحتفالات .

ومن بين المدعوين من الجمهورية العربية المتحدة : الدكتور طه حسين ، واحمد لطفي السيد ، وابراهيم مدكور ، واحـمد فؤاد الاهواني ، ويحيي الخشـاب ، والدكتور طه الحاجري ، والاب جورج قنواتي ، وعبـد الرزاق السنهوري . واحمدحسن الزيات ، واحمد فخري بيل ، وعبد الرحمن بدوي ، وعبـاس محمود العقـاد وعزيز اباظة .

امـا من سوريا فدعي الدكتور سليم عبد الحق ، الامير مصطفى الشهابي ، عبد الرحمن الكيالي ، الامير جعفر الحسيني ، ونزار قباني ، والدكتور صليبـا ، وسامي الدهان ، والدكتور صلاح الدين المنجد .

ومن الاردن قدري حافظ طوقان . ومن السعودية السيـد حمد الجاسر .

ووفد لبنان المدعو لهـذه الاحتفالات هو الامـير موريس شهاب ، انيس المقدسي ، عبـد الله العلايلي ، جميل بيهم ، قسطنطين زريق ، نيقولا زيادة وغيرهم .

بغداد

بغداد مدينة قديمة وجدت قبل الفتح الاسلامي وورد ذكرها في احدا الالواح التي اكتشفت من عهد حورابي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد .

كان اسمها «بكداده» ثم اصبحت قرية صغـيرة ومزارع الى ان جـاء أبو جعفر المنصور ، الخليفـة العباسي الثـاني ، فبناهـا مدينة كبيرة سنة ١٤٥ هجرية (٧٦٢ ميلادية) ، واتخذها عاصمة للعباسيين وجعلها مدورة ، واقامهـا على الضفة اليمنى من دجلة وسماها مدينة السلام بدلا من «بغداد» لان هذا الاسم غير عربي .

وقد احتفل في يوم انشائها احتفالا كبيراً ووضع بيده اول لبنـة في الارض (الحجر الاساسي) وادارها بخندق واسع وعدة اسوار وتكامل بناؤهـا في خلال سنـة .

وكان السفاح اول الخلفاء العباسيين قـد اتخـذ «الهاشمية» المتاخمة للكوفة عاصمة له ، فنقل ابو جعفر العاصمة الى مدينة السلام . وكانت مساحتها ما يعادل ثلاثة كيلو مترات مربعة .

الكندي

ولد في اوائل القرن التاسع الميلادي .

اسمه يعقوب بن اسحق الكندي ويعود باصله الى قبيلة «كنده» العربية .

كان فيلسوف العرب في عصره ، ونشأ في البصرة ، وعاش في بغداد ، واشتهر بالطب والفلسفة والموسيقي والهندسة والفلك والـفـ وترجم كتباً يزيد عددهـا على الثلاثمائة .

كان يحذو في كتبه حذو ارسطوطاليس وقـد ترجمت بعض كتبه الى اللغة اللاتينية ودرست في جامعات اوروبا .

توفي سنـة ٢٦٠ هجرية الموافقة سنة ٨٧٢ ميلادية .

نـدوة الشبـاب

في اكثر بلاد العالم اليوم توجد ازمة اسمها ضياع الشباب .

ونحن لو استثنينا شبـاب المجتمعـات الاشتراكية الذين خلصهم مجتمعهم من هذه الازمات .. الا بعض النزعات الرومانتكية التي لا يزالون يبحثون عنها في المجتمع الاشتراكي ، فلا يرونها بوضوح في حياتهم الجديدة ، لو استثنينا هؤلاء الشباب لاستطعنا أن نضع كل شباب العالم داخل علامـة سؤال ضخمة ..

وفي بلادنا ايضاً جزء من هذا الضياع .. ولكنه ضيـاع من نوع آخر .. ضياع صادر عن أزمة كيان شعبنا العربي في وطنـه المختنق .. ومن هذا السبب تتفرع كل الازمات والظواهر الاخرى .

ولا حل – في رأيي – لهذه القضية الا التنظيم والتجمع داخل جمعيات ونواد وندوات يقودها مسؤولون واعون يبحثون سر الازمة بجد . ويلتقطون الشباب من تشنجات الدهم والمقاهي والشوارع الى هدف واضح المعالم والاطارات .

وفي حيفـا ، قام في المـدة الاخـيرة بعض الشبـاب الذين يشعرون بالمسؤولية ، ويفهمون الخطر الذي يهدد شباب حيفا من هذا التمزق ، وأسسوا ندوة سموها «ندوة الشباب» .

هذه الندوة جمعت في داخلها شباباً من مختلف الاتجاهات والاراء والميول السياسية ، ولكن جميعهم يلتقي في نقطة واحدة هي .. القضاء على تشرد الشباب في الطرقـات وملاهي الليـل .. والتثقيـف الهـادف بكل اشكاله وموارده .. ودعوا شباب كل المدينة للتعاون معهم ليخدموا انفسهم .. وشعبهم !

وبالفعـل ، استجـاب الكثيرون الى هذا النداء .

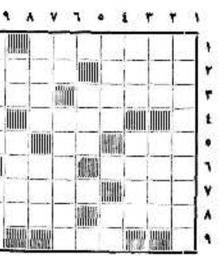
وكانت اولى نشاطات هذه الندوة أمسية شعر ومحـاضرة لمحمود درويش !

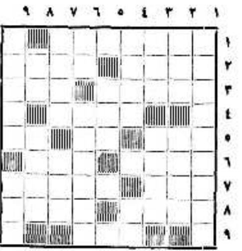
والذي أريد ان أقوله الان هو ان كل الشباب في كل بلادنا مدعوون الى تنظيم انفسهم في نواد وندوات وحلقات ثقافية ، تقدم الى شبابنا ما تحرمه عليهم السلطات من الثقافة الانسانية االوطنية . ونجاحهم الذي هو نجاح لشعبهم .. مضمون !

كل ما نرجوه ان يسمع الشباب هذه الكلمة !

(م.د.)

كلمات متقاطعة





أفقي

١) مثل عربي معروف

٢) بمعنى حصن (معكوسة) . عالم

٣) لا زوج لها . لعاب

٤) فاتح الاندلس

٥) وقت. معكوسة احد الوالدين . جنون

٦) مادة غذائية . جعله محايداً

٧) خداع . أشكـال

٨) يتعب . عزى

٩) تحت

عمودي

١) قائد العرب ضد الحملات الصليبية .

٢) حيوانات . موضع الحجارة

٣) «عمر» (مبعثرة) . بلاد مستقلة

٤) اجلس . شق .

٥) خشي

٦) جدها في «وعاء» . مهاجرون

٧) شعاع . جدها في «ايوان»

٨) سقي . حذاء

٩) منطقة في الاتحاد السوفياتي . غير ناضج

حل اللغز الماضي

أفقي

١) سعيد . سلام ٢) جريدة ٣) دم . بدد . حرفان متشابهان ٤) ترد . قرد ٥) أشم . برا ٦) دفن . اثم ٧) مق . بخس . نب ٨) جحافل ٩) عقـار . نبـال .

عمودي

١) سادن . دموع ٢) مرافق ٣) . ع . دشن . جا ٤) درب . بحر ٥) يدق . سخـا ٦) سدد . سفن ٧) له . قرا . لب ٨) براثن ٩) معبد . مبجل

هوليوود و .. مـأساة مارلين مونرو

جذور مأساة مارلين مونرو لا تبدأ من شركة «فوكس» ، التي أصدرت قرارها النهائي بطرد مارلين من العمل رغم الحاح جميع زملائها الممثلين على ارجاعها الى عملها .

والاقراص المنومـة التي نومت مارلين الى الابـد ، ليست شركة «فوكس» مسؤولة عنهـا فقط .

المأساة أبعد عن ذلك انها مأساة مجتمع .. مأساة نظام بتمامه كل . فهوليود هي الوجه الفني لاستغلال وشراسة وقرف النظام الرأسمالي .

فبعد أن التقطت هوليوود مارلين مونرو من «الوحل» كان على مارلين مونرو ان تدفـع ثمن نجاحها كفنانة .. كل ما تملـك ، ولم تكن مونرو تملـك الا جسـداً مثيراً شهياً فدفعته وظهرت عارية في افلامها الاولى ، وهذا العري هو الذي لفت اليها الانظـار في هوليوود حتى وصلت الى ماوصلت اليـه .

وبعد ان امتصت هوليوود جسدها ، استغنت أخيراً عن خدماته فطردتها من العمل .. وهذا مـا وضعها في ازمة نفسية حادة لم تجد لها حلا الا .. بالانتحار .

وقد علقت صحيفة ازفستيا السوفياتية التي كتبت خبر وفاتها في مائة كلمة قائلة :

« ان هوليوود هي التي خلقتها .. وهي التي قتلتهـا » .

☆ ☆ ☆

وقصة مارلين مونرو تبدأ عن عـام ١٩٢٦ عندما ولدت في اسرة محطمة ، ووجدت نفسهـا ضائعة منبوذة من والديها ، تتنقل بين العائلات التي تتبناهـا .. وأصبحت أمها عـاجزة بسبب المرض .. وأبوها مات في حادث سيارة بعد مدة وجيزة .

وتزوجـت مارلين ثلاث مرات ، ولكن هذه الزيجات فشلت في منحها السعادة بسبب المآسي التي ولدت معها على سرير واحد .

وتزوجت لاول مرة وهي لم تزل في الخامسة عشرة من عمرها .

ثم تزوجت بطل لعبة البيس بول في امريكا .

وكان زواجها الثالـث من الـكاتب المسرحي الشهـير أرثر ميللر .

كانت مارلين تعمل خلال سنوات الحرب الاخيرة مفتشة في أحد مصانع مـظلات الهبوط ، ثم عملت في مصنع للطائرات ، وكان زوجها الاول عـاملا في مصنع الطائرات .

وتبـدأ حياتهـا الفنيـة كنموذج لاحد المصورين لاستغلال صورها في الاعلانات ، وما لبثت ان اصبحت ملكة الاغراء في العالم .

قال عنها ايزنهـاور : « لن أسمح لخروشتشوف بمقابلتهـا » ولكنها استقبلـت خروشتشوف عند زيارته لامريكا عام ١٩٥٩ .

وعند اشتراكها في مهرجان الافلام في موسكو تحدثت مع رائد الفضـاء الاول غغارين فسألته : من اصعب الوصول الى نجوم السماء ام الى نجوم الارض ؟ فأجابها غغـارين : الوصول الى نجوم السماء أسهل : فقالت مارلين : تأكد ان العكس هو الصحيح .. وضحك الجميع !

وقد فازت سنـة ١٩٥٨ بلقب أحب شخـص في العـالم .

واجرت جريدة ايطالية استفتـاء بين قرائها لاختيـار اشهر ١٥ فكانت مارلين الاولى .

وقد أثار خـبر انتحارهـا أهمية كبيرة في العالم ، واحتلت اخبارها الصفحات الاولى من الصحف . قالت جينا لولو بريجيدا : « لقـد كانت فتـاة جميلـة ، اني مندهشة لانتحارهـا ، وحزينـة كذلك » . وانفجرت صوفيا لورين بالبكاء عندما سمعت الخبر وقالت : «لقد كانت ممثلة رائعة ذات شخصية مليئـة بالحياة ، لم تكن حياتهـا سعيدة ولكنها حاولت أن تبدو كأنها تحيا حياة سعيدة» . وعندما علم زوجها الثاني بالنبأ فزع وقرر الطيران حـالا الى لوس انجلس ليلقي عليها النظرة الاخيرة .

هـذا ، وحـاولت مارلين الانتحار في مرة سابقة ، وانقذتها أقرب صديقاتها التي تقيم معها في منزل واحد .

اما سبب انتحارها هـذه المرة فهو حرمانها وطردهـا من العمل من دورها في آخر افلامها « شيء يجب ان يعطى » بسبب كثرة تغيبها عن العمل . وقالت مارلين ان غيابها كان بسبب مرضها وانها شفيت وتتلهف للعودة الى العمل ، واخيراً اضطرت الشركة الى الغاء الفيلم بعد ان امتنع دين مارتن عن الظهور فيه أمام الممثلة التي اختيرت بدلا من مارلين .

وقد وجدت مارلين راقدة في فراشها عنـد العثور على جثتهـا عارية وممسكة بسماعة التليفون ، وبعـض الاقراص المنومـة الى جوارهـا .

سفن منذ ألف سنة

علماء الآثار الدنماركيون يقومون الان بعمليات امتصاص المياه من السـور الذي كان قـد اقيم حول ٦ سفن كانت قد اغرقت قبل نحو الف سنة ، من اجل اقامة حاجز ضد هجمات الاعداء وهذه السفن من نوع لم يكن معروفاً من قبل . ويعتقد العلماء ان بعض هذه السفن قد يكون غير متضرر كثيراً رغم انقضـاء مثل هذا الوقت الطويل .



المعجبون بمارلين مونرو يشيعون جثمانها الى القبر

ذكرى حبيبة (بقية)

وكف البحارة عن الضحك . واخذ الجميع ينظرون باندهاش الى القادم الجديد .

انه ساشا دوروغان ، من ادجامكا . وكانت بلاغات القيادة تتحدث عن ادجامكا على انها موقع هـام . وقد احتلهـا العدو قبل أسبوعين .

وفي اليوم التالي لاحتلالهـا جرت هنـاك معركة جوية . وانت تعلم كيف كانت المعارك في تلك الفترة ، خمسة فاشيين ضد واحد من رجالنا . وفي الليل ، وصل طيـار روسي ، أصيب جسمه كله بحروق ، وكته الجراح ، وقد وصل زحفاً على الارض أمام البيت الصغير لعائلة « دوروغان » ، ومات على عتبة المنزل ، وفي الفجر اقتحم الهتلريون ذلك البيت .

ـ وكيف نجوت ياساشا؟

ـ لقد ذهبت لاحضار المياه . وكنا نريد غسل الطيار .

ولم اجرؤ على ارسال الصبي الى المدينة . وناديت الكسي بروسين ، وكلفته باعطاء ملابس لساشا وتسجيله في قائمة الاعاشة . وكشر البحـار القوي البنيـه مبدياً عدم الرضى في بادىء الامر ، ثم حين التقى نظره بعيني ساشـا اضطر للموافقة .

ـ حسناً . هيا الى «روضة الاطفال» ! لقد ظل البحارة وقتاً طويلا يطلقون على ساشا هذا الاسم .

وماذا يعني «الوقت الطويل» في الجبهة ؟ ولا سيما في الاشهر الاولى من الحرب ؛ فالدفاع عن اوديسا ، لم يطل ، ومر يوم بلا هجوم ، لم يكن طويلا هو ايضاً .

وتوقف قائد البارجة عن الحديث ، ونهض ، واشعل لفافة جديدة واقترب من النافذة ، واصغى بصمت الى أنين الغابة عبر هطول المطر الشديد .

وقـال وهو يمر باصبعه على الزجاج المبلل .

الواضح أن سقوط المطر سيستمر حتى الصباح ، ورغم ان الريح تخف حدتها قليلا .

وتابع قصته قائلا :

واعتـاد ساشا بسرعة على حياة المفرزة . وكـان البحارة يحيطون بالعطف هـذا الصبي الصموت ، وذلك لبسالته في المعارك وحقده على الفاشست . أمـا لقب «روضة الاطفـال» فقـد تخلوا عنه أثر حادثة . ففي يوم من الايام كـان يجب استطلاع أوضاع وحدات مدفعية العدو . وعهد بهذه المهمة الى الكسي بروسين وساشا دوروغـان . وكـانت هذه المهمة قد تم تحقيقها حين عرف رجالنا ان الضباط الفاشست قد ظلوا يعاقرون الخمرة طوال النهـار امـام احدى الدارات الريفية ثم قتلوا تسع فتيات كولخوزيات . وكـان الكسي بروسين جندي استطـلاع من اكثر الجنود محافظة على الانضباط . وهو ، على الخصوص لم يكن ينسى أبدا الشيء الرئيسي . ولكنه خرج هذه المرة عن القـاعدة . وقـال « يجب ان نعمل حفلة لهذه العصابة » .

واقتربوا من الدارة . وفي الشارع ، كـان جندي ينام فوق عربة مقطورة الى ثلاثة جيـاد .

وقال الكسي ، اختبىء ياساشكو . راقب جيداً ، وانتظرني ، فـإذا حـدث شيء ، فارجع الى رجالنا وحدك وانقـل معلوماتنا حرفياً الى القـائد . ورتب القنابل اليدوية في وسطه ، وراح يزحف في الظلام . ووصل الى النوافذ دون ان يراه احد من الباحة . واجتـاز سور الحديقة الخشبي دون ان يتكسر عود واحد ، وألقى نظرة حوله . مـا من أحد هنـاك . ولا ضجة في الداخل . وزحف الى مكـان أقرب . واصبح باستطاعته القـاء القنبلة دون ان ينهض واقفاً . ولكنه ارتكب خطأ في هذه اللحظة ، اذ ارتأى القـاء نظرة من النافذة الى الداخل . وفي هذه اللحظة ، سددت اليه ضربة على الرأس ، ففقد الوعي ، دون ان يتمكن من اطلاق صرخة واحدة ، وحين عاد الى وعيه ، وجد نفسه داخل الدارة ، وقد قيدت قدماه وقبضتاه . وكـان هناك ضـابط مخمور يشتم ، ويضرب الارض بقدمه ، ويهدد الحرس بمسدسه ، لانهم قضوا على اسير كـان يمكن ان تنتزع منه معلومـات . ثم اقترب أحد الرجال ، وركل بروسين بحذائه ، وقلبه .

ـ ولكنه لا يزال على قيد الحياة ياسيدي الضابط . يجب اخـذه الى القيادة العامة .

وصـاح الضابط الى الصراخ ، واثر ذلك ، أمسكوا بالبحار من يديه وقدميه وجروه في الشارع ، ورفعوه ، والقـوه ، وسمع الجيـاد تشخر قربه وأدرك انـه فوق العربة وأنهم سيأخذونه .

وفجأة سمع صفيراً وزمجرة . وجمحت الجيـاد . ووراءهـا كـانت ترتفع الصيحات ولعلعة الرصاص . وراحت العربة تتراقص ، كالمجنونة ، في الطريق الملأى بالحفر . وفتح الكسي عينيه ، فرأى في مقعـد سائق العربـة ، ساشكـا يقف ، وقد تشبث بالزمام . وكـان معطفه قد سقط من كتفيه ، وفقـد قبعتـه ، ورأسه المحلوق يلمع في الظلام .

ومرت العربة باقصى سرعتها أمام الدوريات والحواجز ، وأمام دفـاع الاعـداء . واصاب الفاشست سخط مسعور ، ففتحوا نيران المـدافع بشدة يخيل معها انها تمهيد لهجوم هام . وكادت مرا كزنا الامامية ان تعطرها بنار رشاشاتها وبالنسبة لـ «روضة الاطفال» فقد كـان عمل ساشكا خارقاً للغاية .

وابتداء من ذلك اليوم ، اخذ بروسين يكن اشد العطف نحو ساشا . وكـان يسهر عليه في المعارك ، ولا يسمح لاحد بان يصيبه باذى .

... والان ، عشية انسحابنا ، اشرف ساشا دوروغـان على الموت . ولم يكن بروسين يتركه لحظة كما لم يكن يسمح لاحـد بالاقتراب منـه . وفي المساء ، تفاقمت حالة الجريح . وكنا نعرف انه لن يعيش حتى الليل ، وكنا نتأهب لركوب البحر . وكـان كل واحد منا يعيد قراءة رسائله واوراقه ويسلمني اياهـا . وقـد قررنا طمر كل شيء في العنبر . وفي النهاية ، سلمني الكسي رزمة صغيرة مغلفة بعناية بقطعة من القماش المشمع .

ووشوش دون ان يرفع عينيه ،

ـ هذه لساشا .

وغلفت كل هذه الاشياء بقطعة كبيرة من القماش ، ووضعتهـا في قعر حفرة ضيقة وعميقة . واعيـد ملء الحفرة بالتراب ، ومهـدت وسويت بالارض ، وغطيت بالحصى الناعم والتراب سائر المكان .

ولبثنا ننتظر مغيب الشمس .

وفي هذه اللحظة فتح ساشا عينين واسعتين ، زرقاوين صافيتين وعميقتين الى حد يخيل معه انهما تحويان كل سماء الخريف ، والبحر المسائي ، والعـالم باسره . ومر شعاع من الشمس عبر شق الباب المحطم ، وانزلق على وجه ساشا الناصع البياض وعلى اهدابه الطويلة السوداء ، وغرق في زرقة عينيه . ونظر المحتضر نظرة طويلة ، الى بروسين ، ولم يكن في هذه النظرة قلق ولا مرارة ولا عتاب ، بل فقط اشعاع من الحنان . ثم تمتم ، وتقريباً دون ان يحرك شفتيه البيضاوين والرقيقتين ،

اصفحوا عني لانني ... خدعتكم .

ولم تكن هذه الكلمات مفهومة لدينا في تلك اللحظـة ، ورحنا ، وقـد بهرنا شعاع عينيه الزرقاوين ، ننظر الى رفيقنا الصغير الرقيق الجسم الذي يمضي ، وكـانت دموع ضخمة تسيل ، على خدي الكسي المغبرين غير المحلوقين تاركة عليهما مسيلا ظاهراً . وكـاد الصمت يسود في العنبر العتيق ، وكـان يسمع هدير الامواج وهي تتحطم على صخور الشاطيء .

وصمت قائد البارجة . وكـان هاطل المطر يصفع زجاج النافذة ، والغابة تنوح ، وكـان يخيل الي ان البحار الكبير والقوي الكسي بروسين هو الذي يبكي .

وقال زفردين منهياً قصته ، والان ، لقد ذهبت الى اوديسا ، فوجدت الاوراق ، والرزمة الصغيرة لساشا . وكـانت في هـذه الرزمة بطاقتـه للشبيبة الشيوعية (الكومسومول) ، وعلى صفحتها الاولى هذه الكلمات ، «دوروغـان الكسندرا ايفـانوفنـا . ولدت في عـام ١٩٢٥ . انضمت الى اتحـاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في اوكرانيا في كـانون الثاني عام ١٩٤١» .

ربي ، كما خلقتني ..

امس قرأت « دافار » وصحفاً اخرى . واليوم ، في طقطقة الظهر ، كنت في سهل البطوف . قرأت عجباً ورأيت اعجب :

تقلدت « دافار » وهي مبهورة الانفاس ، ما نشرته صحف السويد من مدائح اسطورية عن دافيد بن غوريون الذي بدأ زيارته لهذا البلد الشمالي يوم الثلاثاء . صحيفة واحدة كتبت : « بني موسى العصر الحديث » . واخت لها كتبت : « سانتا كلوز بُعث حياً » .

و« سانتا كلوز » هو شخصية خرافية ابتدعها الغرب المسيحي واوهبها كل الحسنات والفضائل والسماحة ومحبة الاطفال . ففي عيد الميلاد يتنكر أحد افراد العائلة بلباس شيخ جليل ، بلحية بيضاء وشعر أبيض مهيب ، وفوقه عباءة مقصبة تناثر عليها القطن كأنه عالق ثلج ، يحمل على ظهره كيساً وقد امتلأ هدايا العيد للاطفال . فما ان يحل مساء عيد الميلاد ، وتضيء الشموع شجرة العيد ويتحلق حولها الاطفال ، حتى يظهر سانتا كلوز هذا . فيأخذ الاطفال طفلا طفلا في حضنه ، يلاطف هذا ويقبل ذاك . ويوزع النصائح الثمينة ، ويُقدم لكل واحد منهم هديته . فيعم الفرح والحبور . ويغني الاطفال : ياسنتا كلوز ، ياسنتا كلوز

دخلك تعال لعندنا ...

لقد ذهب دافيد سانتا كلوز الى السويد . ولكنه ، بدون « دخلك » ، دخل اليوم على سخنين وعرابة فلم يترك بيتاً فيهما الا أخذه في حضنه ولطمه بهدية من هداياه .

فقد كنت في سهل البطوف كما أخبرتكم آنفاً . في يوم اربعاء النهب . انحدرنا الى السهل عن طريق كفر مندا . فسألنا كفر مندي : أذاهبون انتم الى الحفلة ؟ وأشار الى حشد من السيارات البوليسية كجراد أيام زمان . نعم ، نحن ذاهبون الى هناك . ولكن « حفلة » لم تكن هناك . قبل عدة سنوات ، ايها الكفر منديون حولتم عدوان الجرارات ومصفحات البوليس على ارضكم وعلى قريتكم الى حفلة مهولة ، بكاس وطاس . وكانت لها رنة وبهدلة في الداخل والخارج . وتمددتم تحت عجلات الجرارات . وذهبتم الى السجن . ولكن ارضكم بقيت . وسانتا كلوز اضطر الى تغيير كل المشروع . اما الان فلم تكن « حفلة » . فلقد ابتليت سخنين وعرابة ببضعة أفراد ، ملاكين ، توجهوا نحو معركة الارض كما يتوجهون نحو تجارة البطيخ : العين لا تقاوم مخرز . الارض ولا السجن . وذهب سانتا كلوز الى السويد بلحية بيضاء . كم مرة قلت لكم ان اللص لا يشهر المسدس ليطلقه . انما لارهابك يشهره . فهو يريد ان يسرقك بدون ضجة ، بدون « حفلة » ، بدون فضيحة . فالحفلة تكشفه فلا يستطيع ان يذهب الى السويد بلحية بيضاء . ولا الى افريقيا ولا الى الامم المتحدة ، ولا الى بلاد الهند والسند والواق الواق .

ولكن معركة الارض لم تنته لا في البطوف – فعين السلطات بصيرة ويدها غير قصيرة – ولا في اماكن اخرى . وفلاحنا لا يختلف عن فلاحي كل الدنيا ، سيظل يقول : العين لاتقاوم المخرز حتى ينبت للعين ظفر وناب !

رفضوا أن يطمروا القناة . ولكن ، كم من وهم ومن كرامات طمروا؟ طمروا وهم السير مع الحكومة حتى تكف الحكومة شرها عنك . طمروا وهم المحاسيب والمحسوبية . طمروا وهم الراديو والتلفزيون ، انه نستطيع ان نتقومج على كيفنا ، امام « اكبر حاكم عسكري ومدير بوليس » . وان نحتفل لايام « القومية العربية » في الخارج على مهلنا . جينالك جينالك . ثم ماذا يحدث ونحن مقرفصون ؟ تطير الارض وما عليها . يا اخي الفلاح ، هل تستطيع ، باجل اغنية لعبد الحليم حافظ ، ان تحرث شبراً من الارض ؟ لا . ما حك جلدك غير ظفرك ..

ووهم آخر يطمر في القناة التي يأبون ان يطمروها . نحن الشيوعيين عرّفنا القضاء بانه جزء من النظام القائم . فاذا كان النظام هو نظام الاستغلال فالمحاكم عليها ان تصون هذا النظام . واذا كان النظام هو نظام شمعون بيرس في « التهويد » العنصري فلن يستطيع القضاء ان يطمر خنادق التفرقة العنصرية . اسألوا أهالي كفر مندا عن « المحكمة » التي انقذت قريتهم من الغرق !

وأما الكرامات التي طمرت في القناة التي يأبون ان يطمروها فأكثر من ان احصيها هنا ولكنها أتفه من ان اعددها كلها . من كرامة الحزب الحاكم ، الذي إذا ارضيته يرضيك ، حتى كرامة المبام الذي تجاهلت صحفه العبرية هذه المعركة وكأنها تجري في احدى المستعمرات البرتغالية النائية .

إن معرفة هذه الحقائق كلها لا تدعو إلى النحول . ولكنها تنبت للعين ظفراً ونابا . لقد اختنقت الصحافة الصهيونية وهي تؤكد لقرائها ان الفلاحين العاديين لا يهمهم الاستيلاء على اراضيهم ، لا عندهم ولا بعدهم . وانما الشيوعيون فقط هم الذين يدافعون عن الارض . وليثبتوا هذا القول نقلوا سليم القاسم إلى الجلمة . وأما الحقيقة التي يعرفها الجميع فهي انه لم يكن في كفر مندا ، في تلك الايام ، اي شيوعي . ومع ذلك فصحيح ان الشيوعيين هم الذين يدافعون عن الارض وعن الخبز وعن الاطفال ، وعن الحرية وعن المساواة وعن السلم وعن المستقبل . فعلى اي عامود تريد أن تقعد سلطات السلب والنهب ، على عامود كفر مندي ام على عامود شيوعي ؟ فاسمعوا وعوا ، إما ان تتكفردوا أو ان تتشيعوا . المهم ان ينبت للعين ظفر وناب باستخلاص العبرة ونبذ الاوهام ورفع الرأس ووحدة الصف الكفاحية . حينئذ تنكت لحية سانتا كلوز البيضاء ، ربي كما خلقتني !

جهينة

الغلاء في تصاعد

ارتفاع أسعار « آتا » والغسيل وقص الشعر والبصل الجاف

حيفا – لمراسل الاتحاد – تزمع شركة « آتا » للنسيج على رفع اسعار منتجاتها بعشرين بالمئة . وبهذا تكون آتا قد رفعت اسعار منتجاتها بنحو ٥٠ بالمئة .

وفي بيان لحوانيت البيع والوكلاء زعمت الشركة ان رفع الاسعار هذا ناجم عن زيادة اجور العمال وعن دفع علاوة الغلاء الاخيرة .

وهذا الزعم فاسد من اساسه فالزيادة التي تتحدث عنها الشركة ضئيلة جداً ، وعمال « آتا » لم تدفع لهم زيادة الاجور بنسبة ٦ بالمئة التي حصل عليها عمال البلاد في السنة الماضية بل دفعت بنسبة اقل كثيراً . كما ان الزيادة الضئيلة الاخيرة قد دفعت الى افراد لا الى كل العمال .

والغسيل ١٠ بالمئة !

هذا وقد زاد اصحاب محلات الغسيل (المصابغ) اجور غسل الملابس من ٧.٥–١٠ بالمئة لكل كيلو غرام . وقال هؤلاء ان سبب ارتفاع اجور الغسيل ناجم عن زيادة اسعار المواد المستعملة في المصابغ وبعض الخدمات الاخرى

قص الشعر والبصل ...

ورفع الحلاقون اجور قص الشعر للرجال والنساء بنسبة ١٠–٢٠ بالمئة . كما ان ثمن البصل الجاف قد ارتفع من ٢٠–٢٥ اغورا لكل كيلو .

بعد تقليص فرعي المواشي والدواجن

وزارة الزراعة تمنع اغراس اشجار فواكه جديدة

تل ابيب – وزارة الزراعة ستحظر غرس اشجار جديدة من التفاح والمشمش والموز في السنة القادمة اما مزارعو العنب للاستهلاك المحلي فسيسمح لهم بزراعة كرومهم التي اقتلعت اشجار العنب فيها لاسباب مختلفة . وكل هذه الاجراءات ستتخذ بدعوى ان المزارع القائمة تعطي وفرة في الفواكه وان هذه الوفرة ستبلغ خلال السنتين القادمتين ٢٠ الف طن في كل نوع من انواع هذه الفواكه ..

ومن الاحصائيات التي قدمها رؤساء وزارة الزراعة ان المساحة المزروعة باشجار التفاح تبلغ ٣٢ الف دونم ، وبالمشمش ٧ آلاف دونم وبالخوخ ١٠ آلاف دونم ، بالعنب (للاكل) ٤ آلاف دونم .

واحدى الذرائع التي تتخذها الوزارة هي نقص امكنة التخزين في غرف التبريد .

وقال رجال الوزارة ان صناعة المعلبات ليست منظمة بحيث تستوعب كل الكمية التي تقدم لها رغم ان هذه الصناعة تشتري الفواكه باسعار رخيصة جداً .

ويعرف القراء ان وزارة الزراعة برئاسة موشه ديان كانت قد قلصت فرع الدواجن والمواشي وها هي الان تمتد الى ميدان الفواكه لتمنع غرس اشجار جديدة .

حتى لا تسقط كراسي المجلس المحلي المسندة !!

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – « حظيت » ام الفحم هذا الشهر بزيارة كثير من ممثلي حزب مباي ، وعلى رأسهم الحاكم العسكري وسكرتير المباي في الدائرة العربية يعقوب عيني وبعض افراد الشين بيت .

وقد تفقد الحاكم العسكري أصدقاءه في بيوتهم وتجول في شوارع القرية . كما ان يعقوب عيني زار القرية مرتين خلال أسبوعين ، اما رجال الشين بيت فقد نظموا زيارات خاصة لعملائهم دون انقطاع حتى في منتصف الليل .

وقد ذكرت هذه الزيارات الناس بمواسم الانتخابات .

ان الدافع الى هذه الزيارات هو قلق السلطات من مطالبة سكان القرية باجراء انتخابات عاجلة للمجلس المعين ، حيث تألفت لجنة مبادرة شعبية واسعة اخذت على عاتقها مطالبة السلطات بحل المجلس المحلي المعين واجراء انتخابات عاجلة له .

وقد اثار هذا الوضع غضب المباي واعوانهم في القرية الذين يريدون ان يستخدموا المجلس المحلي اداة لسلب اراضي القرية .

ومما يؤكد هذا الامر ان يعقوب عيني في زيارته الاولى لام الفحم قبل أسبوعين دعا عدداً كبيراً من اعضاء المجلس المحلي والوجهاء والمقربين وتشاور معهم على خطة من شأنها المحافظة على المجلس المحلي الحالي وعرقلة نشاط اللجنة الشعبية التي تطالب بانتخابات عاجلة للمجلس .

كما ان الحاكم العسكري تدخل في الامر وبدأ يهدد ويتوعد كل من يريد تأييد اللجنة .

وقد دعا بعض اعضاء هذه اللجنة الى مكتبه وطلب منهم سحب تواقيعهم عن المنشور الذي وزعته على الجماهير .

كما ان يعقوب عيني في زيارته الثانية اجتمع مع عدد من مؤيدي المباي وقال لهم بالحرف الواحد ، ان الذي لا يساندنا في عرقلة اعمال اللجنة معرض الى الطرد من حزبنا ولا نعتبره مبائياً .

وعلمت انه عين من بينهم لجنة لتقوم بواجباتها المطلوبة عند اللزوم مؤلفة من ستة اشخاص بينهم معلمو مدرسة وموظفو ضريبة دخل وغيرهم .

ورافق هذه التهديدات مختلف الوعود .

وفي الاسبوع الماضي خرج اعضاء المجلس المحلي المعين لاستقبال وزير البريد على مسافة ثلاثة كيلو مترات عن مدخل القرية ورافقوه الى داخل القرية حيث نظموا له حفلة شيقة في دار المجلس المحلي وبعد ذلك زار مكتب البريد . وقد علمت ان الوزير وعد بايجاد خط تلفون في القرية بعد ثلاثة اشهر من هذه الزيارة !

ان اهالي ام الفحم يستنكرون جميع محاولات الضغط والتضليل ويعلنون انهم لن يتنازلوا عن حقهم في إجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي المعين .

« ايجد » تميز ضد العمال العرب

حيفا – لمراسل الاتحاد – يتذمر العمال العرب من قرى مجد الكروم ونحف والبعنة ودير الاسد والرامة من الصعوبات والمشاق التي يلاقونها خلال سفرهم في باصات شركة « ايجد » .

ويؤكد هؤلاء العمال التوجه العنصري الذي تبديه الشركة نحوهم ويذكرون على سبيل المثال ان المسافرين في باصات « ايجد » على خط حيفا – صفد يحصلون على تذاكر سفر مرقمة بارقام المقاعد التي يجلسون عليها ويضمن هؤلاء المسافرون الى المستوطنات والكيبوتسات على الطريق بينما العمال العرب المسافرون لا يحصلون على هذه التذاكر المرقمة . ولذلك فانهم يبقون وقوفاً الى ان يحشر الباص بركابه اليهود ثم يسمح لهم بالصعود الامر الذي كثيراً ما يثير مناقشات وجدالا حاداً وينتهي بسفرهم الى قراهم وقوفاً ..

كما يتذمر العمال العرب من عدم توفير باصات كافية في يوم الجمعة في ساعات بعد الظهر . وكثيراً ما يكون ذلك سبباً في اندفاع العمال نحو الباص ليحصل الواحد منهم على مكان جلوس ، وقد تحدث احيانا اصطدامات بين العمال بسبب ذلك .

ان العمال يطالبون بتوفير باصات كافية وتمكينهم من الحصول على تذاكر سفر مرقة للجلوس وتنظيم السفر حسب الدور .

اضراب عمال عن السفر بالباص

المكر – لمراسلنا – اضرب عمال المكر ، صباح الاحد الماضي (١٩–٨–٦٢) ، عن السفر في باص « ايجد » وذلك لان هذا الباص وصل متأخراً عن موعده ما يقرب من ثلاثة ارباع الساعة مما يعني تأخيرهم عن اعمالهم وفصلهم منها .

وقد ثارت نقمة العمال على هذا التأخير الذي تكرر بسبب اهمال المسؤولين في شركة باصات (ايجد) في عكا .

وقد وقع العمال على عرائض موجهة الى مدير ايجد في عكا وفي حيفا والى وزير المواصلات يطالبون فيها باجرة يوم العمل الذي تعطلوه وبتنظيم وصول الباص في موعده دائماً . وقد ارسلت هذه العرائض الى عناوينها .

تعازي

تعازينا الى صديقنا السيد سمعان كلداني والى آل رزق الله وعزام بوفاة المرحومة

هند كلداني

بعد مرض عضال فلها الرحمة ولهم الصبر والعزاء .

الحزب الشيوعي – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ام الفحم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة لعائلة مصطفى حاروق محاجنة واولاده بوفاة اخيهم

محمود

الذي فاجأته المنية في حادث دهس بحيفا يوم الجمعة الماضي .

للفقيد الرحمة ولافراد عائلته الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي فرع ام الفحم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة للسيد محمد موسى جبارين بوفاة والده

محمود

الذي صرعه الموت في حادث غرق يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . للفقيد الرحمة ولابويه واخوانه طول البقاء .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

فشل مؤامرة مبائية لابعاد شيوعي عن جمعية المياه بدير حنا

المجتمعون ينهالون بالأسئلة على ممثل الهستدروت فيتهرب من الاجابة بانه ليس لديه وقت

دير حنا – لمراسل الاتحاد محمود نمر دغش – جرى في الاسبوع الماضي الاجتماع السنوي العام لجمعية المياه التعاونية هنا . وقدم رئيس الاجتماع والسكرتير بيانا عن عمل الهيئة منذ تأسيس الجمعية . وقدم ممثل الهستدروت بيانا عن حسابات الجمعية واقترح عدة اقتراحات منها شراء مواسير وعدادات لشبكة المياه في القرية وقد وافق الاعضاء بالاجماع على البيان عن عمل الهيئة الادارية .

وجاء في هذا البيان ان الهيئة بعد عدة مقابلات وكتابات توصلت الى اخذ وعد من وزارة الزراعة بايصال المياه الى القرية خلال ٩–١٢ شهراً وبتقديم القروض الى الجمعية .

وجرت في هذا الاجتماع مؤامرة مبائية لابعاد الممثل الشيوعي في الهيئة الادارية على اساس تخفيض عدد اعضاء الهيئة من ٧ اعضاء الى ثلاثة او خمسة . ولكن هذه المؤامرة فشلت وتم انتخاب هيئة ادارية من ٧ اعضاء وفاز العضو الشيوعي بعضوية اللجنة وهو الرفيق سليمان حسين .

وفي هذا الاجتماع قدمت طلبات عديدة من العمال تتعلق بفتح مكتب عمل وبفتح فرع كوبات حوليم وعاملة فرع كوبات حوليم في قرية سخنين التي يعاني منها الاعضاء مشقة كبيرة .

وقد أجاب ممثل الهستدروت في الاجتماع ان الحكومة تنوي فتح مكاتب عمل بعد انتهاء سنة ١٩٦٢ ! وقال انه لا توجد ميزانية لفتح فرع لكوبات حوليم في دير حنا « فلا توجد عندنا ممرضات يعملن في القرى » وادعى بان عدد اعضاء كوبات حوليم في القرية لايتجاوز ٩٧ عضواً من الرجال والنساء هذا مع العلم ان اكثر من ١٥٠ عضواً من اعضاء كوبات حوليم في القرية وقعوا على عرائض يطالبون فيها بفتح فرع للكوبات حوليم في القرية ولكنهم لم يجدوا أذناً صاغية مما اضطر اكثر من ٦٠ منهم الى الانسحاب من الهستدروت ، والى مطالبة عدد منهم بفتح « كوبات حوليم لئومي » (التابع للحيروت) في القرية .

وتملص ممثل الهستدروت من الاجابة على هذه الاسئلة مدعياً انه ليس عنده وقت كاف وطلب تسجيل هذه الاسئلة حتى يجيب عليها في اجتماع آخر !!

ان عمال القرية الاعضاء في الهستدروت يحملون الهستدروت مسؤولية هذا الاهمال في فتح فرع للكوبات حوليم في القرية . فهم قد توجهوا بالعرائض والوفود الى ادارة كوبات حوليم بحيفا ولكنهم لم يلقوا أذناً صاغية . وهم يطالبون بان تلبي الهستدروت مطلبهم العادل هذا .

رسائل القراء

كلمة الى .. اولئك الذين يفتشون على تراث درزي خاص

وصلت الينا من سليم محمد عباس خنجر من جولس رسالة يرد فيها على ادعاء محرر منبر المواطنين الدروز (في جريدة اليوم) بأنه يعبر عن رأي الطائفة الدرزية بحرية مطلقة وبصراحة تامة فيقول :

اية حرية ؟ واية صراحة ؟ تلك التي يتكلم عنها « المحرر » واتباعه المضلَّلون والمضلِّلون ؟!

اننا نعرف ياحضرة « المحرر » ان هدفك من الكتابة في هذا المنبر هو تحقيق المبدأ المنادي بفصل الدروز عن العرب

ولكن يجب ان تعرف ان اللغة التي تتكلم بها الطائفة الدرزية وتكتبها هي العربية ، والعادات والتقاليد عربية

والمخرج – اي مخرج الدروز – من الجزيرة العربية .. ان الدرزية دين وليست قومية .

ان تراث الدروز وعاداتهم هي نفس التراث والعادات العربية

انك ياحضرة « المحرر » تريد ان تفتش عن تراث آخر للدروز مختلق و« ململم » من هنا وهناك .

ولكننا نحن الدروز سوف لا نرتاح الى « تراثك » وسوف نحتقره

فاذا كنت تدعو لعدم التنكر لانفسنا ولعدم اذابتنا في غيرنا – كما تقول – فما عليك الا ان تغلق منبرك القذر لانه هو العامل الهدام الذي يعمل على اذابتنا في غيرنا .

ان مصير الدرزي في هذه الدولة هو مصير العربي .

فما الداعي لفصل انفسنا اذن ؟ وما الداعي لحل مشاكلنا على حدة ما دامت مشاكلنا مشتركة مع باقي الاقلية العربية في البلاد : مشاكل سلب الاراضي ، ومشاكل العمل ، مشاكل المدارس والتعليم ، ومشاكل تسجيلنا في بطاقة الهوية من الدرجة الثانية ؟

لا فرق في هذه البلاد بين المشاكل التي يعانيها المسلم والمسيحي والدرزي .

ولكن هناك مشكلة واحدة غير مشتركة وهي مشكلة الجنود المسرحين وعملهم . فهل من اجل هذه المشكلة يجب ان نبيع تراثنا وتقاليدنا وان نتنكر لعروبتنا ؟!

كلا ليست هذه الطريق . والطريق القويم هي : توحيد الصفوف والمطالبة باخذ الحقوق .

وأخيراً آمل من المضلَّلين ان يرتدوا وان يتراجعوا عن غيهم نافضين عنهم جميع القيود التي تكبلهم .

حاكم يقول لا ... ثم يضيف : « اتشكوا علي » !

وصلتنا رسالة من مواطن بدوي من قضاء بئر السبع يشكو فيها من الصعوبات التي يلاقيها البدو في الحصول على التصاريح . وقد وقع هذا المواطن رسالته بحرفي ع . ز

وقد جاء في هذه الرسالة :

اذاع الحاكم العسكري في بئر السبع بأنه اصدر الاوامر بتسهيل الحصول على التصاريح وبأنه سيعطي تصاريح سنوية .

« ولكن الشاويش يطلع في ام بطين وينام ويقول لافراد العشيرة اتشكوا علي !؟ ويروحوا يوم الخميس الى الحاكم والحاكم يوقف جندي حرس على الباب بيقول : ممنوع الدخول ! واحتارت الناس الى مين تشتكي »

ويورد صاحب الرسالة قصة مغزاها كما جاء في الرسالة : « ان بن غوريون جاب اللي ما بسواش وعمل منه ضابط وقايد وصار هذا الضابط والقايد يأمر على الناس ويقول : اطلع يا كلب من هون !! »

لفت نظر

وصلتنا عدة رسائل بأسماء مستعارة دون ذكر الاسم الكامل الصريح . ونحن نلفت نظر القراء الى ان كل رسالة لا تحمل اسم صاحبها الصريح تُهمل ولا يلتفت اليها . ويستطيع القارىء ان ينشر باسم مستعار اذا كان اسمه الصريح معروفاً لدينا .

في العالم العربي

ضوء جديد على المساعدات الامريكية للبلدان العربيـــة

حيفا — مكتب الاتحاد — ظهر مؤخراً في نفس الوقت تعليقان الاول في وكالة الانباء الامريكية يونايتدبرس لمراسلها الخاص في واشنطن والثاني في جريدة الديلي تلغراف اللندنية بقلم مراسلها في بيروت اريك داتون حول « المساعدات » الامريكية للبلدان العربية. ويستند هذان التعليقان الشبيهان في تفاصيل المعلومات وما ورد فيها على مصادر «رسمية» امريكية ومصادر عربية.

وكلا المصدرين يؤكدان ان امريكا ان تعطى اليوم اذنا صاغية لنصائح حكومة اسرائيل التي تحذر امريكا من عدم فائدة تقديم « المساعدات » الى البلدان العربية خصوصاً الى الجمهورية العربية المتحدة لان هذه « المساعدات » على عكس تحذيرات حكومة اسرائيل تجني ثمار هامة خصوصاً في العربية المتحدة. هذا ما اراد تأكيده المصدران.

وهدف هذه «التأكيدات» بالنسبة للبلدان العربية واضح وهو اظهار «فوائد التعاون» مع الولايات المتحدة خصوصاً امام نقمة الرأي العام العربي على النشاط الامريكي الاقتصادي والسياسي في العالم العربي.

وتقول المصادر الرسمية الامريكية التي استند اليها كلا التعليقين ان حجم « المساعدة » الامريكية للجمهورية العربية المتحدة ولسوريا ازداد في السنة المالية الماضية زيادة كبيرة. وعن طريق هذه « المساعدات » والى جانبها تسعى الولايات المتحدة الى تحسين علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية، وتضيف انه، على الاقل بالنسبة للجمهورية المتحدة تثمر هذه المساعي. وتقول «الديلي تلغراف» ان هناك تغييرات هامة في سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط تجريها حكومة كندي والامر المهم في هذه التغييرات يبرز في ان واشنطن تنهج نهجاً فيه «موضوعية» اكثر تجاه اسرائيل وتؤيد الان عبد الناصر تأييداً فعلياً.

فالمساعدة الامريكية للعربية المتحدة كما يقول مراسل يونايتدبرس ارتفعت في السنة المالية الماضية الى مبلغ ٢٣٦ مليون دولار وهذا يشمل بيع منتجات زراعية ومساعدات فائض المواد الغذائية وقروض مالية ومساعدة تكنيكية. وبلغت مساعدات فائض المواد الغذائية ٩٣ مليون دولار. واما القروض فبلغت ٤٠ مليون.

وبلغت «المساعدة» الامريكية لسوريا وللاردن في نفس تلك المدة ٥٠ مليون دولار لكل منهما.

وفي نفس الفترة تلقت اسرائيل «مساعدة» بقيمة ٨٦ مليون دولار. ومن ضمن هذه المساعدة كان ما يعادل ٢٩ مليون دولار فائض المواد الغذائية الامريكية و ١٢ مليون دولار لشركة « العال».

ويقول مراسل « الديلي تلغراف » ان الولايات المتحدة تؤيد عبد الناصر الان علانية وبشكل فعال وقد مكنته المساعدة الاقتصادية من الخروج من مأزق اقتصادية جدية. وتقول الجريدة ايضاً ان السياسيين الامريكيين يدّعون اليوم انه «لا يوجد بديل اكثر قبولا من عبد الناصر في الميدان المصري. وان سقوط النظام القائم اليوم في مصر سيوصل الى وضع غير مريح اكثر للعالم العربي». وتقول الديلي تلغراف « ان سياسة الولايات المتحدة تجاه عبد الناصر هي اضعاف علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي ».

ان نتائج هذا النشاط الامريكي الاقتصادي والسياسي في البلدان العربية كثيرة، وحتى العلاقات السيئة بين الدول العربية نفسها اليوم، تلك العلاقات التي تضر اكبر الضرر بقضية التضامن العربي والنضال ضد الاستعمار، انما هي انعكاس لبعض النتائج السيئة التي يتركها النشاط الامريكي في العالم العربي.

واولئك المساكين بسطاء النفوس الذين يؤخذون بدعاية تبرير « التعاون مع امريكا » «لكسبها ضد اسرائيل» ولكسبها الى جانب العرب فنسوق لهم ما نشرته جريدة «معريب» يوم الاربعاء ٢٢-٨-٦٢ في خبرها تحت عنوانها الضخم، « لم يجر اي تغير في السياسة الصديقة لامريكا تجاه اسرائيل » ففي هذا الخبر جاء ان غولدة مئير اجتمعت مع المستر فيلدمان المستشار الخاص للرئيس كندي والذي يقوم بزيارة اسرائيل، وتؤكد «معريب» ان المستر فيلدمان «اكد للسيدة غولدة انه لم يجر اي تغير في السياسة الصديقة التي تسلكها الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وانه لا يوجد في التقارب الذي طرا بين القاهرة وواشنطن ما يؤثر على الموقف الامريكي تجاه اسرائيل ».

رومانيـــا تحتفـــل بالـذكرى الـ ١٨ لتحريرهـا

تحتفل اليوم الجمهورية الشعبية الرومانية بعيد تحريرها الثامن عشر. فالثالث والعشرون من آب هو يوم انتفاضة الشعب الروماني المسلحة ضد الفاشية الهتلرية التي حكمت رومانيا ايام الحرب العالمية الثانية بواسطة اعوانها واجرائهم الفاشيين الرومانيين

وامتزجت ثورة الشعب الروماني ضد الهتلرية مع عمليات الجيش السوفياتي العسكرية التي طهرت رومانيا ايضاً من جحافل الهتلرية.

وكانت انتفاضة ٢٣ آب ١٩٤٤ بداية الثورة الشعبية الرومانية التي نقلت رومانيا الى تغيرات سياسية واجتماعية عميقة الاثر. فاطاحت بالملكية، وبالاقطاعية والرجعية واوصلت الطبقة العاملة وحلفاءها الى الحكم.

وعرفت رومانيا القديمة بتأخرها وبفقر شعبها المدقع بين بلدان اوروبا. فالصناعة كانت معدومة تقريباً فيها وزراعتها متخلفة قائمة على استغلال اقطاعي بشع واما مواردها الطبيعية مثل النفط فكانت الشركات الاحتكارية الاجنبية تنهبها نهباً.

ولكن خلال الـ ١٨ سنة منذ التحرير خطت رومانيا خطوات كبيرة فالاقتصاد الروماني هو من بين الاكثر دينامية في اوروبا كما ذكر تقرير منظمة الامم المتحدة حول الاقتصاد الاوروبي.

وخلال ثمانية أسابيع فقط، تنتج رومانيا اليوم ما يعادل كل الانتاج الصناعي لـ سنة ١٩٣٨. وسنة ١٩٦٢ سيصل انتاج الفولاذ الى ٢٠٥ مليون طن اي تسع مرات اكثر من سنة ١٩٣٨.

وقبل التحرير لم تنتج رومانيا تراكتورات أو سيارات بل ولادراجات واليوم وصلت الصناعة الرومانية من التطور بحيث أصبحت تنتج سنوياً ٢٠ الف تراكتور، ١٥ ألف سيارة، ٣٠٠ ألف دراجة و ٢١١ ألف جهاز راديو.

قصر الجمهورية في بخارست

ومع تطور الصناعة الرومانية تطورت أيضاً زراعة تعاونية متقدمة نقلت الفلاح الروماني من ظلمات النظام الاقطاعي إلى مرحلة تقدم وازدهار.

وقضى النظام الدمقراطي الشعبي على التأخر الاجتماعي والثقافي. فقضى نهائياً على الامية. والتعليم اليوم مجاني من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة. والتعليم الابتدائي إلزامي للجميع. وقد بلغ هذه السنة عدد الطلاب الابتدائيين والثانويين ٣ ملايين من أصل ١٨ مليون ونصف (عدد سكان رومانيا) ويدرس اليوم في الجامعات الرومانية ٨٤ ألف طالب مقابل ٢٨ ألفاً سنة ١٩٣٨.

وأمام رومانيا الشعبية مشاريع تطور كبيرة في الحقل الاقتصادي والاجتماعي. فمع تنفيذ مشروع السنوات الخمس (١٩٦٠ - ١٩٦٥) سيزداد الانتاج الصناعي مرتين عما كان عليه سنة ١٩٥٩، وسيزداد الانتاج الزراعي بـ ٧٠-٨٠ بالمئه.

والجمهوريه الشعبيه الرومانيه، وهي جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكيه العالميه تشكل قوة فعالة للدفاع عن السلام في العالم وعن حرية الشعوب واستقلالها. وهي عضو في لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح في جنيف.

فجميع أنصار السلم والتحرر الوطني والاشتراكية يتمنون لرومانيا ولشعبها في عيد تحررها استمرار التقدم والازدهار.

واشنطن : جونسون

(بقية)

نفسها وذلك حتى يعرفوا صدى اقتراحات جونسون لدى الطرفين ..

وقال مراسل هآرتس ان امريكا لن تؤيد، في هذه الدورة ايضاً، اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية، كما انهم سيعارضون في طلب الدول العربية تعيين قيم على املاك العرب في اسرائيل وتوسيع « لجنة التوفيق » الدولية.

اما معارضة امريكا لاقتراح المفاوضات المباشرة فيقول المسؤولون الامريكيون انها ناجمة عن .. «التوقيت» فقط .. في هذه « المرحلة الحاسمة من رحلة جونسون ».

ويضيف مراسل هآرتس، ان الدوائر الامريكية تؤكد انه اذا رفض احد من الجانبين اقتراحات جونسون رفضاً باتاً، فيزداد الوضع خطورة، ففي حالة رفض اسرائيل لمقترحات جونسون فان احداً لن يعتقد بجدية حديث اسرائيل عن تسوية سلمية مع العرب وإذ ذاك سيشن ضغط على اسرائيل لتغيير موقفها. اما اذا كان العرب هم الذين سيرفضون مقترحات جونسون فيفسر الامر على انهم هم انفسهم الذين يلغون قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بمنح اللاجئين حق الاختيار بين العودة والتعويضات ..

حكومة بن غوريون

(بقية)

الاسرائيلين لاسرائيل امام العالم اجمع» - هكذا هتف منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في منطقة الناصرة، الذي وزع على قرى الجليل بألوف النسخ.

وجاء في هذا المنشور الذي استنكر نهب الارض وشجب الاعتقالات التعسفية، اننا ندعو السلطات المحلية في الناصرة وقرى الجليل الى اسماع اصواتها المسؤولة في الاحتجاج على نهب اراضي البطوف. اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا. لتنسحب قوات البوليس الارهابية حتى يستتب الهدوء في المنطقة. اطرقوا القناة لتعبر فوقها رايات السلم والاخوة والمساواة. وباوسع وحدة كفاحية، موصلين اصواتنا الى الرأي العام الدمقراطي، وصامدين امام الارض والحق، تسد الطريق على سياسة النهب العنصري ونضع حداً نهائياً لسياسة السلب والتشريد.

جلسات مجلس (بقية)

هذا وتبادل وفدا سوريا والعربية المتحدة الاتهامات حول خرق سرية الجلسات. وقد وصف مندوب العربية المتحدة الوضع في سوريا بانه صراع بين القوى الرجعية القابضة على الحكم وبين القوى التقدميه. ورد مندوب سوريا على ذلك بدعوة الامانة العامة للجامعة العربيه وكل الوفود المشتركة في اجتماع مجلس الجامعة بما فيها وفد العربيه المتحدة الى زيارة سوريا غداً او بعد غد او في اي يوم يختارونه والاطلاع على جميع ما يريدون الاطلاع عليه في سوريا.

ثم رفعت الجلسة الى ما قبل ظهر الغد، السبت.

مجلس محلي كفرياسيف و ارملة المرحوم يني يني وشقيقاته
يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام عن روح فقيدهم المرحوم

يني يني

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الراحل في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف
الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥-٨-٦٢
ولحضور الاحتفال التأبيني الذي يليه في الساعة العاشرة والنصف من ذات اليوم والذي سيقام في حرش مدرسة كفرياسيف الابتدائية
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

قداس وجنـــاز

عائلات ضحايا حيفا العرب الثلاثة تدعوكم لحضور قداس وجناز السنة عن ارواح ابنائهم

جورج شاما — جريس بدين — ريمون مارون









وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٦٢ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز عليكم

مائة شرطي بطل.. لهدم بيت في الناصره !

الساعة الثامنة صباح أمس طوقت قوات بوليس يبلغ عددها المائة، غرفتين على حدود منطقة البلدية الشمالية، وأخرجت النساء بالقوة من البيت، وهدمت الغرفتين من أساسها. وصاحب الدار محمد فايز علاء الدين لاجئ من صفورية، يسكن مع عائلة مكونة من ٦ انفار في «براكية» في قرية الرينة، وحين حاول تحسين وضع سكناه قدم طلب رخصة لبناء الغرفتين منذ عام، ولكن اللجنة اللوائية للتنظيم لم توافق على اصدار رخصة، ولا على ضم الارض لمنطقة بلدية الناصرة، امعاناً منها في التضييق على سكان الناصرة ونزع الاراضي المجاورة من منطقة الناصرة.

وقد اشمأز الرأي العام في المدينة من حشد قوات البوليس الكبيرة على النساء والاطفال، ويطالب السلطات باطلاق سراح صاحب الدار الذي اعتقل البارحة وباصدار رخصة له وبالتعويض عن الدار المهدومة.

كلمة الاتحاد (بقية)

العسكرية سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب، واعتقلت كذلك ما يقرب من ٢٠ من مواطني سخنين وعرابة.

وارسلت سلطات النهب والسلب عدة مئات من رجال البوليس، والبوليسيات ايضاً باسلحتهم ومصفحاتهم الى السهل مبكرين مع الفجر، مع الزارع والحاصد، ارسلتهم ليزرعوا الظلم والتعسف ولينفذوا النهب «المشروع» !

وفي اعمال العسف والكبت ضد فلاحي سخنين وعرابة وضد الشيوعيين المدافعين عن حقوقهم وفي اشاعة ارهاب الحكم العسكري ضد الضحية وانصارها ظهرت مرة أخرى وبوضوح اهداف التمسك بالحكم العسكري وبنظامه البشع وعلى رأسها دعم وتنفيذ سياسة سلب الارض من الفلاحين العرب ونهبها.

ان مظاهرة القوة البنغوريونية جاءت لتزيد تردد المترددين في معركة الارض ولتساند مساعي الاعوان الذين عملوا دائماً بمختلف الطرق من اجل تثبيط الهمم والقعود عن معركة الدفاع عن الارض.

وان طارت اليوم الارض المصادرة في البطوف امام اعين اصحابها فهذا لا يعني ان ما خاضه الفلاحون ومعهم جماهير الشعب العربي والرأي العام الدمقراطي من معارك شعبية ضد المصادرة قد ذهب ادراج الرياح. ان المعركة لم تكن فقط من اجل الـ ١٥٠٠ دونم التي تمعن السلطات فيها الان نهباً ولكن ايضاً ضد مخطط النهب العام لاراضي الفلاحين العرب، وهنا تكمن اهمية وفائدة المعركة التي خاضها فلاحو البطوف ومعهم المواطنون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية.

ان الجريمة الجديدة والمضاعفة التي ترتكبها السلطات البنغوريونية بحق فلاحي عرابة وسخنين، بحق المواطنين العرب، بحق الدمقراطية، وبحق العلاقات بين الشعبين، اذ تكشف القناع اكثر عن وجه السلطة البنغوريونية الحقيقي ستدفع الى تشديد المعركة الشعبية ضد هذه السلطة المعادية لجماهير الشعب وكذلك ضد مشاريع ومخططات نهب وسلب الاراضي العربية.

ان معركة الدفاع عن اراضي البطوف لم تنته ولن تنتهي فهي كانت ولا تزال جزءاً لا يتجزأ من نضال الجماهير العربية للدفاع عن اراضي الفلاحين العرب، للنضال ضد المصادرة وضد مختلف القوانين المعدة للسلب والنهب كقانون الاراضي البور واجراءات التسوية التعسفية، وقانون مرور الزمن ومشروع قانون التركيز الذي افشله النضال الشعبي مرة ولكنه لا يزال يطل من جبهة موشه ديان.

وهذه المعركة بمراحلها وتطورها كانت درساً هاماً للفلاحين العرب في سخنين وعرابة وفي غيرها من القرى، علمتهم اية الطرق يجب السير بها وان ابناءهم الشيوعيين هم حلفاؤهم الطبيعيون الذين لن يخذلوهم ابداً والذين معهم يجب السير حتى النهاية من اجل انقاذ الارض.

ومعركة الارض وبضمنها معركة البطوف ستستمر وهي تتحد مع معركة جماهير العمال العرب من أجل حقوقهم والمثقفين العرب من أجل مطاليبهم العادلة، مع نضال الجماهير العربية من أجل حياة مساواة وطمأنينة وعيش مستقر متقدم في ارض الاباء والاجداد. وتلتحم هذه المعركة مع نضال الجماهير الشعبية اليهودية، مع النضال الدمقراطي في إسرائيل عامة ضد سلطة بن غوريون ونظامه المعادي للجماهير العربية واليهودية على السواء، المعادي لمصالحهم الحقيقية للسلم وللعلاقات الحسنة بين الشعبين.

وهذه المعركة تسير في تعارج فيها تقدم لقوى الشعب، وهذا الشيء الغالب، وفيها مكاسب موقتة لناهضي الشعب. ولكن خلال خمسة عشر عاماً سارت الاحداث باستمرار يرتفع فيها ويتعاظم وعي الجماهير ونضالها ويندفع فيها نظام الحكم البنغوريوني بسلبه ونهبه وعدوانه على حقوق المواطنين العرب الى الهاوية. ونضال الجماهير الشعبية يهودية وعربية ومنها معركة الدفاع عن اراضي البطوف انما هي القوة التي تدفع الحكم المعادي للشعب، حكم بن غوريون وزبانيته الى الاندثار والذهاب الى غير رجعة.

ومؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي دعت اليه الجبهة الشعبية في اسرائيل والذي سيعقد في الـ ١٥ من ايلول القادم سيكون خطوة شعبية قوية ضد سياسة نهب وسلب الاراضي العربية.

ليرتفع في هذا المؤتمر الشعبي صوت فلاحي البطوف، صوت اهالي الشاغور وفلاحي ام الفحم المهددة اراضيهم الان وجميع الفلاحين والمواطنين العرب، ليرتفع صوت المواطنين اليهود الدمقراطيين المقاومين لسياسة التمييز والاجحاف القومي، لترتفع هذه الاصوات جميعها في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب مدوية،

* شلت يد السلب والنهب والارهاب
* ارفعوا يا لصوص الارض ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب.

الحملة المالية للحزب الشيوعي

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٣١٢٫٠٠	١٣١٫٣
المثلث	٣٢٠١٫٠٠	١٢٨٫٠
تل ابيب - يافا	٤٣٣٤٣٫١٠	١١٤٫٠
القدس	٨٨١٦٫١٥	١٠٠٫٣
الناصرة	١٢٦٣٥٫٠٠	١٠٩٫٩
الجنوب	٥٩٧٧٫٠٠	١٠٨٫٦
حيفا	٢٠٩٢٣٫٣٠	٩٦٫٤
السهل	١٠٢٢٧٫٨٠	٨٨٫٩
الجليل	٢٢٩٫٥٠	٧٦٫٥
المجموع	١٠٦٦٦٤٫٨٥	١٠٦٫٦

بن غوريون يجتمع برئيس حكومة السويد

ستوكهولم - اجتمع رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون بزميله رئيس حكومة السويد وبوزير خارجيته. ثم حضر حفلة رسمية اقامتها له حكومة السويد.

وكما هو معروف فان بن غوريون موجود الان في رحلة الى الاقطار الاسكندنافية، ويرافقه زوجته وابنته وسكرتيره السياسي وسكرتيره العسكري ومدير دائرة غربي اوروبا في وزارة الخارجية.

تهـــانينا

الى صديقنا
قاسم بكري وزوجته
نهانئهما الحارة بمولودهما الجديد
عـــامر
ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه
الحزب الشيوعي - عكا

تهانينا الى صديقنا
حبيب شاهين وعروسه فريال
بمناسبة زواجهما

تهانينا الى الرفيق
نجيب ناصر وزوجته
بالمولود الجديد
يوسف
الحزب الشيوعي - ابو سنان